



دور ادمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في استشاره القلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة

إعداد

مارينا ناجي اقلاديوس

منة الله إبراهيم احمد

فاطمة حلمي محمد

فريدة رضا محمد

عنان ايمن

كرميناء عادل

الطلاب بالفرقة الرابعة قسم علم النفس/ كلية التربية جامعة عين شمس

تحت إشراف

د. إسلام حسن علي

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة عين شمس

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة في كل من علاقة بين إدمان الانترنت والقلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الدراسة على عينه من الطلاب ١٣٠ طالب وطالبة، وكان عدد المشتركين في المدرسة سنة أولى ٢٩ بنسبة ٢١.٨٪ طالب وطالبة سنة ثانية ثانوي ٥٢ طالب وطالبة بنسبة ٣٩.١ سنة ثالثة ثانوي ٤٨ طالب وطالبة بنسبة ٣٦.١٪ من تلاميذ المرحلة الثانوية، بمتوسط عمري قدره 17 وانحراف معياري 1.2؛ ولتحقيق الأهداف المذكورة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، واعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية: مقياس إدمان الانترنت اعداد (Young 1996) تعريب إبراهيم الشافعي (2029) "ومقياس القلق الاجتماعي اعداد كل من حسام الدين عزب، نورا عرفه، رباب جمعة (2022). ومقياس تغير القيم الاجتماعية اعداد كل من محمود محمد عمر، محمد مصطفى رياض (2022)، وتوصل الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى عينة الدراسة أقل من المتوسط الفرضي 50% في أدمان الانترنت، وأن مستواهم أكبر من المتوسط الفرضي في كل من القلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية، وأن لا يوجد فروقاً بين الذكور والإناث في جميع متغيرات البحث، وأن ثمة علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين ادمان الانترنت وتغير القيم الاجتماعية أضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ولكن ليست دلالة إحصائية بين ادمان الانترنت والقلق الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك يظهر البحث أن إدمان الانترنت يمكن أن يزيد من تغير القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة ، تؤكد هذه الدراسة على أهمية تبني سياسات وبرامج نوعية للمراهقين تستهدف تلك العوامل للحد من انتشار ادمان الانترنت وتقديم الدعم اللازم للأفراد المعرضين هذه المشكلة يجب مواصلة البحث التوسيع فهنا للعلاقة بين هذه العوامل وادمان الانترنت لتحسين البرامج والخدمات المقدمة في هذا السياق.

الكلمات الدالة:

(إدمان الانترنت، القلق الاجتماعية، القيم الاجتماعية)

The role of internet addiction and social networking sites in Stimulation social anxiety and changing social values among high school students

Abstract:

The study aimed to determine the level of secondary school students in the study sample in each of the relationship between Internet addiction, social anxiety and change in social values, as well as to know the differences between males and females in the study on a sample of 130 male and female students. The number of participants in the school was 29 first year students, representing 21.8% of male and female students, 52 male and female students, representing 39.1% of the secondary school students, 48 male and female students, representing 36.1% of the secondary school students, with an average age of 17 and a standard deviation of 1.2. To achieve the objectives, the study relied on the descriptive approach, and the study relied on the following tools: Internet Addiction Scale prepared by Young (1996) and translated by Ibrahim Al-Shafei (2029), and the Social Anxiety Scale prepared by Hossam El-Din Azab, Nora Arafa, and Rabab Jumaa (2022). The Social Values Change Scale was prepared by Mahmoud Mohamed Omar and Mohamed Mustafa Riyad (2022). The study reached the following results: The level of the study sample is less than the hypothetical average of 50% in Internet addiction, and their level is greater than the hypothetical average in both social anxiety and social value change, and there are no differences between males and females in all research variables, and there is a positive correlation with statistical significance between Internet addiction and social value change, in addition to the presence of a positive correlation, but not statistically significant, between Internet addiction and social anxiety. In addition, the research shows that Internet addiction can increase the change in social values among high school students. This study emphasizes the importance of adopting Specific policies and programs for adolescents target these factors to reduce the spread of internet addiction and provide the necessary support for individuals at risk. Further research is needed to expand our understanding of the relationship between these factors and internet addiction, to improve programs and services provided in this context.

Keywords:

(internet addiction, social anxiety, social values)

شكر والتقدير

نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في إتمام هذا البحث ، نود أن نشكر مشرفنا الدكتور/ إسلام حسن علي توجيهاته القيمة و دعمه المستمر لنا خلال فترة إنجاز المشروع ، وكل الشكر للعينة والطلاب الذين ساهموا في تطبيق المقاييس مدرسة ، كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الدكتورة صفاء شحاته عميدة الكلية علي إتاحة الفرصة لإنجاز المشروع في بيئة أكاديمية محفزة ، أشكر قسم علم النفس التربوي و أعضاء هيئة التدريس علي دعمهم و توجيهاتهم، كما لا يسعنا إلا بالتقدم بالشكر إلى الأساتذة المناقشين لمشروع التخرج متعهم الله بسمو العطاء .

الفهرس :

الصفحة	المحتوي
٧-٤	المقدمة
٩-٧	الفصل الأول "مدخل الي الواسة"
١٠-٩	أهداف الدراسة
١١-١٠	أهمية الدراسة
١٢-١١	مصطلحات الدراسة
	محددات الدراسة
٢١-١٣	الفصل الثاني " الإطار النظري والواسات ذات الصلة"
٣٠-٢١	إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي
٣٩-٣٠	القلق الاجتماعي
	تغير القيم الاجتماعية
٤٠	الفصل الثالث "منهجية البحث و الأدوات المستخدمة "
٤٠	منهج البحث
٤٠	العينة
٤٠	أدوات الدراسة
٤٠	مقياس ادمان الإنترنت
٤٤ - ٤١	مقياس القلق الاجتماعي
٤٧-٤٤	مقياس تغير القيم الاجتماعية
٤٨	الفصل الرابع "نتائج فروض الواسة و مناقشتها "
٥٤-٥٣	التوصيات و البحوث المقترحة
٥٥-٥٤	الخاتمة
٥٩-٥٧	المراجع العربية
٦٢-٥٩	المراجع الأجنبية

--	--

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل أهمية وتعقيداً في حياة الإنسان، فهي تمثل حلقة الوصل بين الطفولة والنضج، وتشهد تغيرات جوهريه تشمل الجوانب الجسدية، النفسية، والاجتماعية. خلال هذه المرحلة الحساسة، تتشكل ملامح شخصية الفرد ويبنى مستقبله نظراً لطبيعتها المليئة بالتحديات والتحول؛ مما يجعل المراهق أكثر عرضة للتأثر بالعوامل الخارجية، سواء من الأسرة أو المجتمع أو وسائل الإعلام والانفتاح الثقافي، ومن ثم أصبحت دراسة المراهقين محوراً رئيساً لفهم احتياجاتهم، سلوكياتهم، التغيرات والمشكلات التي يمرون بها ودعمهم في مواجهة هذه التحولات.

وتعتبر مشكلات المراهقة من القضايا المهمة التي تشغل اهتمام العالم بأسره، لما لها من آثار كبيرة على الفرد والمجتمع. وتُعد هذه المرحلة العمرية تحدياً للأسر، حيث تحتاج إلى جهد وصبر كبير في التعامل معها. إذا فهم أولياء الأمور طبيعة المراهقة وأساليب التعامل الصحيحة معها، يمكن للمراهق اجتياز هذه المرحلة بسلام ونجاح، مما يمكنه من بناء مستقبله بثقة وأمان. وعلى الجانب الآخر، قد تنطوي هذه المرحلة على أخطار تحول المراهق إلى الإدمان أو الانحراف إذا لم تحظ بالعناية اللازمة. من هنا، تبرز أهمية دراسة مشكلات المراهقة لفهم أسبابها وآثارها وتقديم حلول علمية تسهم في بناء شخصيات متوازنة قادرة على مواجهة تحديات الحياة. ومن أبرز هذه المشكلات إدمان الإنترنت وما يترتب عليه من مشكلات نفسية.

ويعد الاتصال من العوامل الأساسية في الحياة الإنسانية والاجتماعية بالنسبة للفرد، حيث يمارس تأثيره في مجموعه متنوعه من المجالات. ونحن نحتاج له في مختلف البيئات، لأن العزلة عن الآخرين لا تعكس طبيعتنا الاجتماعية ؛ فنحن بحاجة للدخول في علاقات مختلفة تؤثر في حياتنا اليومية وتساهم في تكوين هويتنا كأفراد في المجتمع . ويعتبر الإنترنت من أكثر التقنيات استخداما في مجال الاتصال والتواصل وقد أجمع العديد من الباحثين على أن شبكة الإنترنت فتحت عصرا جديدا في أساليب الاتصال والتفاعل بين البشر مما جعل الوصول إلى المعلومات ووسائل التواصل أكثر مرونة وبفضل ذلك، أصبح العالم أكثر ترابطا، حيث ساهم

الإنترنت في تعزيز العلاقات، وتبادل الثقافات، ونقل المعرفة بشكل أسرع وأسهل من أي وقت مضى. (حمایمی محرز ، 2014 ، 6)

وبالرغم من الفوائد العديدة لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي لا تنحصر ، إلا أن بعض الأفراد استخدمها بطريقة غير صحيحة وبشكل مفرط فزاد معدل الوقت الذي يقضيه الفرد على الإنترنت ، الأمر الذي أدى إلى ظهور آثار نفسية وسلبية واجتماعية وثقافية لدى المستخدم كسوء الاستخدام والاستخدام المتزايد القهري ، وبالتالي ظهرت مشكلته الإدمان على الإنترنت وما يصاحبها من أعراض وصعوبات لدى المراهقين . (الأبيض، 2020)

ويعد إدمان الإنترنت لدى المراهقين ظاهرة متزايدة في العصر الحالي، وله تأثيرات سلبية متعددة على الجوانب الاجتماعية، التعليمية والنفسية. حيث يميل المراهقون إلى قضاء ساعات طويلة على الإنترنت للتفاعل مع الأقران عبر منصات التواصل الاجتماعي، أو لممارسة الألعاب الإلكترونية، أو لمتابعة المحتوى المرئي. هذا الاستخدام المفرط يمكن أن يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية، انخفاض التحصيل الأكاديمي، وزيادة مستويات التوتر والقلق. في بعض الحالات، قد يتسبب الإدمان في مشكلات صحية مثل اضطرابات النوم، آلام الظهر، والإجهاد البصري. لذا، من الضروري أن يقوم الآباء والمربون بتوعية المراهقين بمخاطر الاستخدام المفرط للإنترنت، وتحديد أوقات محددة لاستخدامه للحد من آثاره السلبية.

وقد أصبح إدمان الإنترنت Internet addiction من القضايا الشائعة التي تحمل في طياتها العديد من المشكلات الصحية والنمائية الخطيرة، عندما يسيطر الإنترنت على حياة الشخص، يبدأ في الانغماس بشكل مفرط في العالم الرقمي، مما يجعله يهمل واجباته الحياتية سواء كانت المهنية أو الاجتماعية. هذا الإهمال يؤدي إلى الشعور المتزايد بالقلق الاجتماعي، وهو من أصعب المشاعر التي قد يعاني منها الإنسان، (بوشنافه، 2023) ويعد الطلبة في المرحلة الثانوية أكثر عرضة لإدمان الإنترنت، وما يرافق هذا الإدمان من مشكلات قد تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي بزيادة مستوى القلق الاجتماعي لديهم، وبالتالي يؤثر على تكيفهم مع البيئة التعليمية وتحصيلهم الدراسي. (شاهين، 2015)

ويعد القلق الاجتماعي Social anxiety من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا على مستوى العالم بعد الاكتئاب وإدمان الكحوليات، وهو حالة من التهيب والخوف من المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد بسبب قصوره في المهارات الاجتماعية بصورة تجعله أكثر

قلقاً في المواقف الاجتماعية التي يشعر فيها بالخزي والاستياء. (فتحيه عبدالعال، 2006، 24) ويعرف القلق الاجتماعي بأنه الخوف من الوقوع محل أنظار الآخرين، مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية (أحمد عكاشة، 2003، 161). ويمكن لإدمان الإنترنت أن يعمق هذا القلق بشكل خاص لدى المراهقين، حيث يواجهون ضغوطاً شديدة لمقارنة أنفسهم بالآخرين عبر منصات التواصل الاجتماعي. هذه المقارنات المستمرة قد تجعلهم يشعرون بالعجز عن التفاعل بشكل طبيعي في المواقف الاجتماعية الحقيقية. مع مرور الوقت، يمكن أن يختاروا العزلة الرقمية بدلاً من المشاركة الاجتماعية الواقعية، مما يزيد من تفاقم مشاكل القلق الاجتماعي لديهم.

حيث أكدت نتائج الدراسات الإمبريقية في هذا المجال، على أن نحو 90% من مستخدمي الإنترنت هم من الشباب وأن ما يقارب 50% منهم مدمنون على الإنترنت ويعانون من اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب. ففي عام (2008) أجريت دراسة مسحية حول معدلات استخدام الإنترنت في (13) دولة من دول العالم، كشفت نتائج الدراسة أن نسبة الانتشار الاستخدام الإنترنت لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 12-24) علماء بلغت (88) في الولايات المتحدة، و (100%) في بريطانيا، و (95) في كندا وأعلى من (70) في سنغافورة. كما أن معدل النمو في أعداد مستخدمي الإنترنت هو في تزايد مستمر خاصة في الدول النامية ومنها الدول العربية. (Rutgers , 2008)

ولعل من أبرز الملامح تأثير استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي علي الشعوب عامة وعلي الشعوب العربية بصورة خاصة، هو تأثيرها العميق على المجتمعات من خلال فرض سيطرتها عليها، فقد أدى هذا التأثير إلى تغيير واضح في القيم والعلاقات الاجتماعية، حيث فرضت هذه الشبكات ثقافة جديدة، أصبحت بمثابة منهج يساهم بشكل كبير في إضعاف القيم الاجتماعية وتغييرها. (العتيبي والراشدي ، 2013 ، 861).

حيث تؤكد العديد من الشواهد التجريبية مثل دراسة فريدمان freedman إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي إلى تغيير العادات العقلية وفقدان القدرة على الاستيعاب، مما يجعل تفكير المتعلم متقطعاً ومنخفض الجودة (درار، 2013م، ص 210). كما أن الاستخدام المفرط للإنترنت يساهم في ابتعاد المتعلمين عن المجتمع ويضعف التواصل الاجتماعي الحقيقي، إذ يؤدي إلى تراجع التفاعلات الاجتماعية الفعلية، مما ينعكس سلباً على حياة المتعلمين وقيمهم.

وهذا يتجلى في تقليل النشاط الاجتماعي بينهم، وفضلهم للتواصل الافتراضي على حساب التواصل المباشر، مما يخلق علاقات سطحية ويؤثر على نظرتهم وممارساتهم تجاه القيم الاجتماعية (الخواجة والشبيبي، 2020م، 48).

يري كاستوري وفاردان (Kasturi & Vardhan ، 2014 ، 255) أن من أبرز التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت هو نشر القيم الاجتماعية Social Values السلبية مثل الخداع والكذب وانتحال الشخصيات، مما يؤدي إلى خداع المتعلمين عبر هذه الشبكات. كما أضاف نيلامالار وشيترا (Neelamalar & Chitra, 2009, 12). أن هذه الشبكات تسببت في تغييرات سلوكية كبيرة بين المتعلمين والمراهقين، بسبب تهديدها لخصوصياتهم الاجتماعية، مما أثر على القيم التي اكتسبوها من عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية. في ضوء ما تم عرضه، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف علاقة الاستخدام المفرط للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في استثارة القلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية. فمن خلال هذا البحث، سيتم تحليل والإجابة على الأسئلة المتعلقة بكيفية تأثير هذه الشبكات على الصحة النفسية للأفراد، خاصة فيما يتعلق بالقلق الاجتماعي، وكذلك تأثيرها على القيم الاجتماعية وتغييرها في المجتمع المعاصر، مما يعكس أهمية هذا الموضوع في ظل الانتشار الواسع للإنترنت والشبكات الاجتماعية في حياتنا اليومية.

■ مشكلة الدراسة :-

شهدت المجتمعات الحديثة تغيرات متسارعة بفعل التطورات التكنولوجية، وكان لإدمان الإنترنت دور بارز في التأثير على القيم الاجتماعية، لا سيما لدى فئة المراهقين. فقد أدى الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إلى تغييرات ملحوظة في أنماط السلوك والقيم الاجتماعية، فضلاً عن تزايد مشكلات نفسية مثل القلق الاجتماعي، مما يثير الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة وفهم أبعادها المختلفة.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن إدمان الإنترنت أصبح من المشكلات السلوكية الخطيرة التي تؤثر على الصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين. فمثلاً، وجد Ferraro وآخرون (2007) أن الشباب أكثر عرضة لإدمان الإنترنت مقارنة بالكبار، كما أكدت دراسة سلمى كامل حسين (2016) أن حوالي 90% من مستخدمي الإنترنت هم من الطلاب، مما يعكس خطورة هذه الظاهرة.

وقد اشارت دراسة محمد (2017) الي علي أنه يوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطلبة و الطالبات في ادمان الانترنت لصالح الطلبة الذكور .

كما اثبتت دراسة مفتاح (2017) الي ان يوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في ادمان الانترنت لصالح الاناث.

وقد لاحظ الدراسين ان معظم الدراسات السابقة قد تناولت مشكلة الدراسة علي طلاب الثانوية العامة و قد اشارت توصيات الدراسات السابقة بضرورة تناول تلك المشكلة علي طلاب المدارس في المرحلة الثانوية مثل دراسة ارضي وحسن (2020) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب إدمان الإنترنت و العزلة الاجتماعية حيث اثبتت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في إدمان الإنترنت لصالح الذكور، وإلى وجود فروق دالة إحصائية في إدمان الإنترنت بين التخصص العلمي والأدبي لصالح ذوي التخصص الأدبي.

ايضا وهدفت دراسة كامل (2016) إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وبالذافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى ، توصلت بعض نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدي عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني.

كما أن الإفراط في استخدام الإنترنت، سواء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية، قد يؤدي إلى تراجع الأداء الدراسي، تزايد العزلة الاجتماعية، وارتفاع معدلات القلق والتوتر لدى المراهقين (الأبيض، 2020). في بعض الحالات، قد يؤدي هذا الإدمان إلى اضطرابات نفسية خطيرة مثل القلق الاجتماعي، وهو اضطراب شائع يتسم بالخوف من التفاعل الاجتماعي أو الأداء أمام الآخرين، مما يدفع المراهقين إلى الانسحاب من العلاقات الاجتماعية الحقيقية (فتحية عبد العال، 2006).

وفي ظل الاستخدام الواسع للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، أصبح من الضروري دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت والتغيرات القيمية والاجتماعية لدى المراهقين، وكذلك مدى تأثيره على القلق الاجتماعي لديهم. فقد أشارت دراسة كاستوري وفاردان (2014) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تسهم في نشر القيم السلبية مثل الخداع وانتحال الشخصيات، مما يؤدي إلى تغيرات جوهرية في القيم الاجتماعية للمراهقين.

ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما مستوى طلاب/ طالبات الثانوية العامة في كل من إدمان الإنترنت و تغير القيم الاجتماعية والقلق الاجتماعي؟
 2. هل يوجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تغير القيم الاجتماعية و القلق الاجتماعي إدمان الإنترنت؟
 3. هل توجد علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت وكل من تغير القيم الاجتماعية والقلق الاجتماعي؟
 4. هل يمكن التنبؤ بكل من القلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية في ضوء إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؟
- أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة على تسليط الضوء علي ظاهرة إدمان الإنترنت وتأثير هذه الظاهرة علي القلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية لدي طلاب الثانوية العامة وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن مستوى إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية لدي طلاب مرحلة الثانوية العامة.
 2. توضيح الفروق بين الذكور والإناث من حيث القلق وتغير القيم الاجتماعية وإدمان الإنترنت على طلاب الثانوية العامة.
 3. الكشف عن طبيعة العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين إدمان الإنترنت وكل من القلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية لدي طلاب مرحلة الثانوية العامة.
 4. التنبؤ بالقلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية في ضوء إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على المراهق.
- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

■ الأهمية النظرية:

1. أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة الحالية وهم المراهقين وهذه المرحلة من اهم المراحل التي يمر بها الإنسان لوجود العديد من التغيرات في هذه المرحلة.

2. التوصل الي التعريفات المختلفة لإدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية

3. معرفة خطورة إدمان الإنترنت ونتيجة هذه الخطورة على المراهق.

4. البحث عن مدى تأثير إدمان الإنترنت على بعض المتغيرات مثل القلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية لدي المراهقين.

5. محاولة التوصل الي الحد من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

■ الأهمية التطبيقية

1. تكمن في الإحصائيات التي توصلت إليها والتي من خلالها يمكن التعرف على الطلاب المصابين بإدمان الإنترنت

2. تفيد نتائج هذه الدراسة في مجال علم النفس الإكلينيكي، والإرشاد النفسي، والعلاجي، للطلاب الذين لديهم مستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي والاستفادة من المستوى المرتفع فيها ومعرفة المعوقات وعلاجهم

3. الكشف عن مصادر حديثة لبعض أسباب زيادة القلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية في العصر الحالي.

4. التعرف على مدى تأثير الإنترنت بالسلب أو الإيجاب علي حياة المراهق

5. توعية المراهقين على مشكلة إدمان الإنترنت وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية

■ مصطلحات الدراسة:

1. ادمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي:

يقصد بإدمان الانترنت " تعكر المزاج واضطراب السلوك تبعاً له عندما يحرم الشخص من استخدام الانترنت (632 : Mitchell 2000) ، ويتلو ذلك فقدان القدرة على التحكم في مدة استخدام الانترنت مع تأثر قدرة الشخص على إنجاز.

ويعرف اجرائياً في ضوء المحتوى السلوكي بأنه الاستخدام القهري والمفرط للإنترنت بطريقة تؤدي إلى ضعف في الأداء الاجتماعي، المهني، أو الأكاديمي، مع عدم القدرة على تقليل أو التحكم في الاستخدام على الرغم من العواقب السلبية. يتم تقييم هذا الإدمان من خلال معايير محددة مثل فقدان السيطرة، الأعراض الانسحابية، وتأثيره على الحياة اليومية.

ويتم تحديده من خلال ٤ ابعاد رئيسية: (طول مدة الاستخدام، الاستخدام غير الامن، تدهور الأداء الدراسي أو المهني بسبب الاستخدام المفرط، المشكلات الصحية، مثل اضطرابات النوم والإجهاد البصري وضعف اللياقة البدنية).

2. القلق الاجتماعي :

يعرف (رضوان ،2001،48) القلق الاجتماعي بأنه الخوف من المجهول وتجنب المواقف التي يتعرض فيها الفرد أن يتعامل أو يتفاعل فيها مع الآخرين ويكون معرضاً نتيجة إلى ذلك إلى نوع من أنواع التغيير والسمة الأساسية المميزة للقلق الاجتماعي تتمثل في الخوف غير الواقعي من التقييم السلبي للسلوك من الآخرين

يعرف اجرائياً في ضوء المحتوى السلوكي الشعور بالحرص والتجنب وعدم الارتياح لمقابلة الأشخاص باستمرار، وأن هناك خطر التعرض للتقييم السلبي من قبل الآخرين، وقلق لمقابلة الأشخاص التحدث أمام الأفراد في الأماكن العامة، وتعبير عنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في هذه الدراسة، والتي تم تصميمه بناءً على هذا التعريف

3. تغير القيم الاجتماعية:

مجموعة المعتقدات التي تسود المجتمع ويتسمك بها أفرادها؛ والتي تحدد سلوكهم وتضبط تصرفهم وفق ما يخدم مجتمعهم، وتضم العديد من القيم مثل التسامح والتعاون والاحترام والتي يستمدّها الأفراد من الدين الإسلامي وكذلك من العادات والأعراف الاجتماعية (زهية، 2020) (13)

تعرف القيم الاجتماعية إجرائياً بأنها عبارة عن مجموعة العادات والأعراف الاجتماعية، ومعايير السلوك والمبادئ الاجتماعية المرغوبة التي تمثل ثقافة طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الموصل، والتي تتأثر باستخدامهم المفرط لشبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وسوف تقاس إجرائياً بالدرجة الكلية لأداة الدراسة المكونة من المحاور الثلاث الآتية:

محددات الدراسة:

- الحدود المنهجية:

أ-الأدوات:

1-مقياس يونج لادمان الانترنت

معد المقياس : كمبرلي يونج (1998) تعريب: ابراهيم الشافعي ابراهيم (2019)

2-مقياس القلق الاجتماعي

معد المقياس: رباب جمعة عبد الفتاح الحنفي الهجرسي(2022)

3-مقياس تغير القيم الاجتماعية

معد المقياس: محمود محمد عمر، مصطفى رياض الفركاحي (2022)

ب - العينة :

١٥٠ طالب وطالبة من طلاب مدرسة الحليمه مستقبل 10

- الحدود الزمنية:

طبقت الادوات في العام الدراسي (2025 - 2026)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

تمهيد:

سوف نتناول في الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات ذات الصلة التي تناولت العلاقة بين المتغيرات. سنعرض المتغير الأول، وهو إدمان الإنترنت، في ضوء مجموعة من العناصر التي تشمل: المفهوم، الأبعاد التي دُرِس من خلالها، الأعراض، النظريات، الأسباب، الآثار والمقاييس المتوفرة له في الأدبيات النفسية، ثم نتناول علاقة هذا المتغير بمتغيرات البحث، التي تتضمن التغير الاجتماعي والقلق الاجتماعي. ثم ننتقل إلى المتغير الثاني، وهو القلق الاجتماعي، حيث سنعرض مفهومه، النظريات التي فسرتة، والعلاقة بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي. وأخيراً، سنتناول المتغير الثالث، وهو تغير القيم الاجتماعية، حيث سنناقش مفهومه، أبعاده، والنظريات التي تناولته.

نشأة الانترنت :

بدأ العمل بالانترنت في عام ١٩٦٩ عندما كونت وزارة الدفاع الامريكية فريق من باحثين العلماء بهدف قيام مشروع بحثي لتشبيك الحسابات ، حيث كان ثمرة التقدم العلمي الهائل الذي حدث في مجال الاتصالات ، وتوالت التطورات المتسارعة عام ١٩٤٧ ثم التوصل لبرنامج تحكم الارسال TCP واصبح لدينا بروتوكول الانترنت وهو الذي حقق ظهور شبكات التواصل الاجتماعي بمفهومها الحالي .وفي 1971 ابتكر اري توملينسون من شركة BBN برنامج البريد الإلكتروني لإرسال الرسائل عبر الشبكة، وتوالت التطورات المتسارعة عام 1994 حيث تم التوصل إلى تصميم برنامج تحكم الإرسال TCP والذي تم تقسيمه إلى TCP و TP ومن هنا أصبح عندنا بروتوكول الإنترنت وهو الذي حقق ظهور شبكة الشبكات بمفهومها الحالي، وانتشرت الخدمات الثقافية والتجارية الهائلة وخصوصا بعد ظهور شبكة الويب العالمية world web (wide) وهي التي تجمع كافة الموارد المتعددة التي يحتوي عليها الإنترنت من كل ما في الشبكات المختلفة وإحضارها بالنص أو الصوت أو الصورة، في العام 1985 كان هناك ما يقارب ألفي حاسب مرتبط بالشبكة، وفي 1997 وصل العدد إلى خمسة ملايين حاسب مرتبط بالشبكة، وفي عام 1995 وصل العدد إلى ستة ملايين أي يحتاج هؤلاء إلى ما يعادل 922 ألف servers متناثرة في كافة أنحاء العالم والآن أصبحنا نتحدث عن مليارات الحواسيب وملايين ال Servers. (عباس مصطفى صادق، ٢٠٠٧، ٢٣).

أولاً : مفهوم ادمان الإنترنت : (internet addiction)

اختلفت تعريفات العلماء لكلمة "إدمان"، حيث إنها لا تُستخدم إلا عند الإشارة إلى مواد معينة يتناولها الإنسان ولا يستطيع الاستغناء عنها. وفي حال الامتناع عنها، قد يؤدي ذلك إلى ظهور أعراض انسحابية تؤثر عليه بشكل كبير، مما يجعله غير قادر على التكيف بدونها. وبالتالي، يصبح من الصعب عليه التحكم في تعاطي هذه المادة، مما يتطلب برنامجاً علاجياً للإقلاع عنها، إما باستبدالها بمادة أخرى أقل ضرراً أو بالتوقف عنها تدريجياً. وغالباً ما يُلاحظ هذا النمط في حالات إدمان المخدرات. (حقي، 1978، 20).

وقد عرف (ماهر اسماعيل صبري) الإدمان في اللغة على أنه "المدامة على عمل شيء" و الإدمان ليس مقصوراً على المخدرات بل هو التعود على فعل أي شيء بطريقة مفرطة سلبية ويعرفه Good Man على أنه: "عبارة عن سيورة تسمح بالشعور باللذة وتخفي التوتر الداخلي في آن واحد، رغم مجهودات الشخص لتقليل هذا التوتر نتيجة عدم القدرة على التحكم في ذلك

• مفهوم الإدمان الإلكتروني:

يشير مفهوم الإدمان الإلكتروني إلى الحالة التي يصبح فيها استخدام الإنترنت إلزامياً وغير مسيطر عليه، حيث يتجاوز الحدود الطبيعية ليؤدي إلى تأثيرات نفسية واجتماعية خطيرة. وفي هذا السياق عرفه Charlton بأنه حالة من الاستخدام القهري للإنترنت تؤدي إلى اضطرابات تكيفية مصحوبة بأعراض انسحابية واضحة عند التوقف عنه. (حسام الدين محمود، 2001) فقد اعتبره حالة من الاعتماد النفسي الشديد على الإنترنت، بحيث يصبح الفرد غير قادر على ممارسة حياته اليومية بدونه.

وعرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA على وضع الإدمان على الإنترنت ضمن عناصر الإدمان الأخرى؛ وعرفته على أنه "اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الإنترنت و المصاب هذا الاضطراب يعاني من أعراض عديدة. وعرفه مختار ٢٠١٩ بأنه الاستخدام المرضي للإنترنت يصعب مقاومتها تؤدي إلى نمط سلوك سلبي وينتج عنه اضطرابات متعددة في السلوك و الشخصية .

(Young&Rogers 1988) قد عرفا ادمان الانترنت بأنه اعتماد عقلي علي الانترنت

يتميز بانفاق الوقت و المال العاب او أنشطة الانترنت بشكل مبالغ فيه.

- ويرى الباحثون أن إدمان الإنترنت هو اضطراب سلوكي يتمثل في الاستخدام المفرط والقهري للإنترنت، مما يؤدي إلى فقدان السيطرة عليه، وانعكاسات سلبية على الحياة الشخصية، الاجتماعية، والمهنية. يتميز هذا الإدمان بتكرار الاستخدام رغم العواقب

الضارة، والشعور بالضيق أو التوتر عند التوقف عنه، إضافة إلى تأثيره على الصحة النفسية، مثل القلق والاكتئاب.

ثانياً: أنماط الإدمان الإلكتروني:

يشمل الإدمان الإلكتروني عدة أنماط، من أبرزها:

1/ الإدمان الجنسي الإلكتروني (Cybersexual Addiction):

يتمثل في الاستخدام المفرط للمواقع الإباحية وغرف الدردشة ذات الطابع الجنسي، حيث يقضي الشخص وقتاً طويلاً في هذه الأنشطة، مما يؤثر على علاقاته الواقعية (Hardy, 2004, 565).

2/ الإدمان القهري بالإنترنت (Net Compulsions):

يتجسد في الارتباط الشديد بأنشطة مثل الألعاب الإلكترونية أو المقامرة عبر الإنترنت، مما قد يؤدي إلى خسائر مادية واجتماعية جسيمة.

3/ هوس المعلومات (Information Overload & Obsession):

يُعاني منه الأشخاص الذين يمضون ساعات طويلة في جمع وتصنيف المعلومات، مما يؤثر سلباً على جوانب حياتهم الأخرى.

4/ إدمان الكمبيوتر (Computer Addiction):

يشير إلى الاستخدام المفرط للكمبيوتر، والذي قد يؤدي إلى اضطرابات صحية واجتماعية ونفسية.

5/ إدمان القمار (Gambling Addiction):

يتمثل في المراهنة عبر الإنترنت بطريقة غير خاضعة للسيطرة، مما يسبب مشكلات مالية ونفسية خطيرة.

6/ إدمان الألعاب عبر الإنترنت (Online Gaming Addiction):

يعد من أكثر أشكال الإدمان الإلكتروني انتشاراً بين الشباب بسبب توفر الهواتف الذكية وأجهزة الألعاب الإلكترونية، مما يجعلهم يفضلون العوالم الافتراضية على الواقع.

7/ إدمان العلاقات السيبرانية (Cyber-Relationship Addiction):

يشير إلى الإفراط في تكوين علاقات اجتماعية عبر الإنترنت، بحيث تصبح هذه العلاقات أكثر أهمية من العلاقات الواقعية، مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وفقدان التفاعل الحقيقي مع الآخرين.

ثالثاً: أسباب إدمان الإنترنت :

هناك ثلاثة عوامل رئيسية تساهم في إدمان الإنترنت، وهي:

السرية: توفر الإنترنت بيئة تتيح للمستخدمين الوصول إلى المعلومات وطرح الأسئلة والتعرف على الآخرين دون الحاجة إلى الكشف عن هويتهم الحقيقية، مما يعزز الإقبال عليها ويجعلها وسيلة مفضلة للكثيرين. (عمر موفق بشير العيادي، 2007، 16)

الراحة: يُعد الإنترنت وسيلة سهلة ومتاحة للترفيه والتواصل، حيث يمكن الوصول إليه من أي مكان دون الحاجة إلى مجهود بدني كبير، مما يجعله خيارًا مريحًا مقارنة بالأنشطة التقليدية الأخرى. (عمر موفق بشير العيادي، 2007، 16)

الهروب: يستخدم البعض الإنترنت كوسيلة للهروب من الواقع الحقيقي، حيث يمكنهم خلق عالم افتراضي يوفر لهم الشعور بالأمان والتحكم، وهو ما قد يعوض عن نقص الثقة بالنفس أو الشعور بالعجز في الحياة اليومية. (عمر موفق بشير العيادي، 2007، 16)

بالإضافة إلى هذه العوامل، تشير الأبحاث إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الفراغ، العزلة الاجتماعية، أو الضغوط النفسية هم الأكثر عرضة لإدمان الإنترنت، خاصة فئة المراهقين الذين يجدون فيه متنفسًا للهروب من مشكلاتهم اليومية. (عمر موفق بشير العيادي، 2007، 16)

رابعاً: أعراض إدمان الإنترنت

من أعراض الإدمان ما يلي:

1. الأعراض الجسدية:

الشعور بالإرهاق والحرمان من النوم نتيجة قضاء ساعات طويلة على الإنترنت. آلام في الرقبة والظهر والعينين بسبب التحديق المستمر في الشاشة. اضطرابات النوم والتوتر النفسي بسبب الاستخدام المفرط. ضعف المناعة وزيادة الوزن أو فقدان الشهية بسبب قلة النشاط البدني. كاظم، ٥٥.

2. الأعراض النفسية والاجتماعية:

فقدان القدرة على التحكم في الوقت المضي على الشبكة. العزلة والانطواء نتيجة تفضيل التفاعل الافتراضي على التواصل المباشر (عصام منصور، 2011، 50)

خامساً: آثار إدمان الإنترنت:

- الآثار النفسية:

العزلة والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية.

إقامة علاقات غير شرعية تؤثر على العلاقات الزوجية.

الإهمال الأسري وضعف العلاقات الاجتماعية (الصباغي، ورسلا، وعلي، 2010، 100)

- الآثار الصحية:

الإجهاد والتوتر النفسي بسبب متابعة شاشة الكمبيوتر.

اضطرابات النوم والأرق المزمن.

فقدان الشهية أو زيادة الوزن نتيجة السهر الطويل.

آلام في المفاصل وضعف النظر بسبب الاستخدام المطول للشاشات.

(الصباغي، ورسلا، وعلي، 2010، 100).

- الآثار الأخلاقية:

الانجراف نحو المحتويات غير الأخلاقية والخدمات الإباحية.

تراجع القيم الاجتماعية بسبب التعرض المستمر للمحتوى السلبي.

تعزيز الفكر الرافض للأعراف الاجتماعية والعقائد الدينية .

رغم إدراك العديد من المستخدمين للمشكلات الناجمة عن الاستخدام المفرط للإنترنت، فإنهم

يستمررون في ذلك، متجاهلين آثاره السلبية، والتي تشمل الأرق، والمشكلات الزوجية، والصعوبات

المهنية، والتأخر في الوصول إلى العمل، فضلاً عن الانسحاب من التفاعل الاجتماعي مع

الآخرين. (لرويش، 2016، 55-56) يلجأ البعض إلى الإنترنت كوسيلة للهروب من

المشكلات النفسية والمشاعر السلبية مثل الحزن، والاكتئاب، والقلق، حيث يصبح الإنترنت عامل

ضغط رئيسي يفاقم هذه المشكلات بدلاً من حلها. وينتج عن ذلك شعور بالذنب بسبب إهمال

الواجبات والمسؤوليات، إلى جانب الإحباط المصاحب للتواصل المفرط عبر الشبكة. (كاسبر،

2015، 31)

- المشكلات التعليمية:

يتسبب الاستخدام المفرط للإنترنت في عدة مشكلات تعليمية، من أبرزها: تراجع مدة

المذاكرة اليومية و ضعف الاستعداد لامتحانات، ما قد يؤدي إلى الرسوب. ضعف القدرة على

التعلم وقلة المشاركة داخل القاعات الدراسية. تدهور جودة المادة العلمية نتيجة تجمّد الفكر

وضعف التحليل.

- التأثيرات السلوكية والاجتماعية:

انتشار معلومات مضللة وغير دقيقة.

ضعف احترام الآخرين، خاصة الوالدين، والذي قد يصل إلى الشتم والعنف والكذب.

استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في النزاعات والصراعات، سواء المصرح بها أو الخفية .

(كاسبر، 2015، 31)

سادسا: التفسيرات النظرية لإدمان الإنترنت :

هناك العديد من النظريات التي فسرت ادمان الانترنت وفيما يلي يتم عرض بعضها:

١/ النظرية السلوكية:

تشير هذه النظرية إلى أن إدمان الإنترنت مرتبط بعملية التعزيز الإيجابي، حيث يجد الفرد في الإنترنت بيئة توفر له المتعة والتقدير، مما يعزز استمراريته في الاستخدام. كلما زادت المكافآت التي يحصل عليها، زاد ارتباطه بالشبكة وصعوبة الابتعاد عنها. (أوبرت، 2008، 65)

2/ النظرية المعرفية:

تقترح أن بعض الأفراد يطورون أنماطاً معرفية غير صحيحة حول الإنترنت، مما يجعلهم يفضلون قضاء الوقت عليه بدلاً من التفاعل المباشر مع المجتمع، وهو ما يؤدي إلى العزلة والانطواء. (الصباغي، 2010، 38)

3/ النظرية البيولوجية:

تفترض هذه النظرية أن التغيرات الكيميائية في الدماغ، الناتجة عن الاستخدام المتكرر للإنترنت، تلعب دوراً في تطوير الإدمان، حيث تؤثر هذه التغيرات على النظام العصبي وتزيد من حاجة الفرد إلى الاستمرار في السلوك الإدماني الصباغي، 2010، 42

4/ النظرية الاجتماعية الثقافية:

تشير إلى أن إدمان الإنترنت يتأثر بعوامل اجتماعية مثل الجنس، العمر، والمستوى الاقتصادي، حيث يزداد استخدام الإنترنت بين الشباب والمراهقين مقارنة بالفئات الأخرى. يعد إدمان الإنترنت من المشكلات المعاصرة التي تؤثر على الأفراد نفسياً، صحياً، واجتماعياً. تتعدد أسبابه ما بين السرية، الراحة، والهروب من الواقع، مما يجعله أكثر شيوعاً بين الفئات التي تعاني من الضغوط اليومية. تظهر آثاره في اضطراب النوم، التوتر، العزلة، وضعف العلاقات الاجتماعية، بينما تفسره عدة نظريات تربطه بالتعزيز السلوكي، التغيرات العصبية، والعوامل الاجتماعية. لذا، فإن الوعي بالمشكلة وطرق الحد منها أصبح ضرورياً للحفاظ على التوازن النفسي والاجتماعي للمستخدمين.

5/ نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الإدمان الإلكتروني وسيلة لتجنب القلق والمشاعر السلبية الناتجة عن المشكلات الشخصية والاجتماعية. كما أن هناك أوجه تشابه بين إدمان الإنترنت وغيره من أنواع الإدمان السلوكي، مما يجعل هذه النظرية ذات تأثير قوي في فهم طبيعة الإدمان الإلكتروني.

6/ نظرية الشخصية "سوليفان":

يشير سوليفان إلى أن الأفراد لا يستطيعون الانسحاب من العلاقات الشخصية التي يعيشون فيها، خاصة إذا نشأوا في بيئة غير مساندة تؤدي إلى القلق الاجتماعي. في هذه الحالة، قد يلجأ هؤلاء الأفراد إلى الإنترنت كوسيلة للشعور بالانتماء، مما يجعلهم أكثر عرضة للإدمان عليه. (مختار، 2009، 277).

7/ النظرية الإنسانية:

وفقاً لجورج كيلى، فإن الإدمان على الإنترنت يمكن تفسيره من خلال مفهوم الذات لدى الفرد، حيث يسعى إلى الهروب من الواقع وتجنب المشكلات العاطفية التي يواجهها. كما أن الإنترنت يمثل وسيلة لتغيير السلوك وصورة الذات، مما يدفع الفرد إلى الانغماس فيه كوسيلة لتحقيق ذاته والتفاعل مع الآخرين بصورة مختلفة عن الواقع. (أحمد فوزي، 2008، 428).

يري الباحثون أن:

من خلال العرض السابق، يمكن ملاحظة أن التفسيرات المطروحة لنظريات إدمان الإنترنت جاءت متباينة، حيث ركز معظمها على الجوانب الاستكشافية والأسباب النفسية المحتملة. فقد فسر بعض الباحثين الإدمان بناءً على الصراعات النفسية، والذكريات، والتجارب الماضية، معتبرين أن الإنترنت يمثل بديلاً يشعر الفرد من خلاله بالانتماء والتقدير. في حين أن البعض الآخر أشار إلى أن هذا الإدمان ينشأ نتيجة للحاجة إلى تحقيق الذات أو الهروب من الواقع. وعلى الرغم من تباين النظريات، فإنها تتفق جميعها على أن الاستخدام المفرط للإنترنت يُعزى إلى التوترات والضغط النفسية، مما يجعله وسيلة للهروب من الواقع والتعامل مع الذكريات المؤلمة.

سابعاً : قياس ادمان الانترنت

يوجد العديد من المقاييس التي حاولت قياس ادمان الانترنت التي اعتمدت علي التقرير الذاتي منها:

- 1/مقياس الخطر لإدمان الإنترنت
- 2/مقياس إدمان الإنترنت للمراهقين
- 3/مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية والإنترنت
- 4/ مقياس إدمان الإنترنت - ترجمة واستخدام اختبار (IAT) Young
- 5/مقياس الاستخدام المشكل للإنترنت

ثامناً: ادمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الطلاب :-

حاول الباحثون استقصاء الدراسات السابقة المتعلقة بأدمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كالاتي وقد هدفت دراسة كامل (2016) إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وبالادافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى، تكونت عينة الدراسة من 200 طالبا وطالبة، استخدمت الدراسة مقياس إدمان الإنترنت إعداد أحمد 2007، توصلت بعض نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان

الإنترنت لدى عينة الد ارسه تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني، ودراسة ارضي وحسن (2020) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة الد ارسه من 200 طالبا وطالبة، طبقت الد ارسه مقياس اضط ارب إدمان الإنترنت إعداد الباحثان ومقياس العزلة الاجتماعية إعداد الباحثان، والتي توصلت بعض نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت لصالح الذكور، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا في إدمان الإنترنت بين التخصص العلمي والأدبي لصالح ذوي التخصص الأدبي ، ودراسه مفتاح (2017) العلاقة بين إدمان الإنترنت و الصلابة النفسية، تكونت عينة الدراسة من 142 طالب وطالبة، استخدمت الد ارسه مقياس إدمان الإنترنت إعداد أحمد، 2007، ومقياس الصلابة النفسية إعداد مخيمر 2002، والتي توصلت إحدى نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت لصالح الإناث. ودراسه محمد (2017) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة إدمان الإنترنت ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا ، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالبا وطالبة، طبقت الدراسة مقياس ادمان الانترنت إعداد أحمد ٢٠٠٥ ، مقياس الاغتراب النفسي اعداد الاشول ١٩٨٥، و مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي إعداد شقير ٢٠٠٣ ، توصلت بعض نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطلبة ، و الطالبات في ادمان الانترنت لصالح الطلبة ، و بحث كيمبرلي يونغ (1999) عن إدمان الإنترنت: عوامل الخطر والعواقب: استكشفت يونغ في هذه الدراسة العوامل التي قد تزيد من خطر إدمان الإنترنت، بالإضافة إلى العواقب المحتملة على الأفراد. أشارت النتائج إلى أن الأشخاص الذين يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية قد يكونون أكثر عرضة للإدمان ، ودراسة كابلان (2002) حول تأثير إدمان الإنترنت على الصحة النفسية: بحث كابلان في العلاقة بين إدمان الإنترنت ومشكلات الصحة النفسية مثل الاكتئاب والقلق. أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الاستخدام المفرط للإنترنت وزيادة مستويات الاكتئاب والقلق ، و بحث شي (2008) عن إدمان الإنترنت بين طلاب الجامعات في الصين: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معدل انتشار إدمان الإنترنت بين طلاب الجامعات في الصين والعوامل المرتبطة به. وجدت الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلاب يعانون من إدمان الإنترنت، مع وجود علاقة بين الإدمان وعوامل مثل الجنس والعمر، ودراسة كوراث وآخرون 1998 عن أثر استخدام الانترنت لدى الشباب هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الانترنت من قبل الشباب و أجريت على عينة مكونة من 169 شاب في بنسلفانيا الامريكية قد أسفرت نتائج الدراسة على أنه هناك آثار نفسية واجتماعية سلبية لاستخدام الانترنت ، كما أظهرت أنه كلما زاد استعمال الانترنت كلما انخفض مستوى النشاط الاجتماعي ، وزاد مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية، ودراسة "شو" وآخرون (2008) : عن تقييم المزاج البيوجين وملامح الشخصية لدى المراهقين

مدمني الانترنت. أجريت الدراسة على عينة من المراهقين تكونت من 686 طالبا من مدارس الثانوية في (كوريا) . وتم استخدام اختبار إيمان الانترنت وقائمة المزاج والشخصية وكذا مقياس التقدير الذاتي للمراهقين لكونز وويلز " الصور المختصرة . وأسفرت نتائج الدراسة أن مجموعة الأفراد مدمي الانترنت حصلوا على درجات أعلى في بروفيلات التعاونية والإدارة والتفوق الذاتي مقارنة بمجموعة الاستخدام غير المشكل للإنترنت .

من وجهه نظر الباحثين :

-تتفق معظم الدراسات على وجود علاقة بين إيمان الإنترنت وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل العزلة الاجتماعية، القلق، والاكتئاب.

-أكدت بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، حيث يكون الذكور أكثر عرضة للإيمان في بعض الحالات، بينما أظهرت دراسات أخرى أن الإناث أكثر تأثرا.

-توجد علاقة واضحة بين إيمان الإنترنت وعوامل مثل التخصص الأكاديمي، حيث يميل طلاب التخصصات الأدبية إلى معدلات إيمان أعلى مقارنة بالتخصصات العلمية، ما قد يشير إلى اختلاف طبيعة الدراسة ومتطلباتها بين المجالات.

-في الدراسات الأجنبية، تم التركيز على تأثير إيمان الإنترنت على الصحة النفسية، حيث تم ربطه بالاكتئاب والقلق، إضافة إلى تأثيره على أنماط الشخصية والمزاج لدى المراهقين.

ثانيا: القلق الاجتماعي Social Anxiety

تعريفات القلق Anxiety

فلقد تعددت تعريفات علماء النفس للقلق فلكل واحد وجهة نظر يؤمن بها يعرفه (سهيل عفاف، ٢٠٠٧، ١٠). يرجع أصل كلمة قلق من انجستا وهي تعني الضيق والإزعاج الذي يظهر في القفص الصدري دون تحكم يحدث نقص في الأكسجين ويشعر الشخص باختناق وحركات غير مستقرة.

تعرف (حنان عبد الحميد العناني 2000، ١١٣)القلق اصطلاحا بأنه يعتبر إشارة إنذار بكارثة توشك أن تقع مع عدم القدرة على التركيز على الوصول إلى حل ممكن يعرفه(سيلاني، 1983، ٢٨)على أنه حالة وجدانية متفردة بالتعب وذلك بانتظار خطر مجهول المصدر.

يعرفه (سامر جميل رضوان، ٢٠٠٢، ٢٦٦) على أنه عبارة عن رد فعل الفرد على الخبر الناتج عن فقدان أو الفشل الحقيقي أو الفشل المتخيل.

أولا: تعريفات القلق الاجتماعي Social Anxiety

هو قلق ينتج عن حدوث التقسيم التشخيصي في الإطار الواقعي أو تخيلي وعلى هذا فان الفرد يغير الشعور بالقلق الاجتماعي عندما يكون الفرد مدفوعا إلى تكوين انطبعا جيدا وإيجابيا عن الذات ولكن يكون لديه شك في قدراته على القيام بفعل ذلك. (لوري، 1982، 651)

يرى (أحمد عكاشه 161، 2003) بأن القلق الاجتماعي هو الخوف من الوقوع محل ملاحظة الآخرين مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية .

ويعرفه (Margraf & Rudolf, 1999) الخوف الغير المقبول وان يتجنب الشخص المواقف التي يفترض ان يتفاعل فيها مع الآخرين .

يرى ألبرت أليس Ellis (إبراهيم، 2011: 309) أن القلق هو هزيمة نفسية، أي معرفه يهزم الإنسان بواسطتها ،وهو بذلك يرى بصورة غامضة أن القلق يشترط وجود استعداد نفسي للانقياد.

عرفته (لمياء حسن عبد القادر؛ دعاء اياد سعدو 188، 2010) بأنه الخوف الشديد من مواقف عديدة يشعر فيها الفرد بأنه موضع إهتمام من قبل الآخرين.

وعرفه حامد زهران (2003) في عوده سليمان عوده (1454، 2017) بأنه حاله من التوتر الدائم نتيجة بخطر حقيقي قد يحدث للإنسان

وفي قاموس الخدمة الاجتماعية عرّفه روبرت باركر (٢٠١٤) بأنه خوف شديد ومستمر غير مقبول، حيث يشعر الفرد أنه مراقب من آخرين، ويتجنب الحديث مع جمهور أو أداء شيء ما أمام آخرين، ويتجنب التواجد في الأماكن العامة، وتناول الطعام فيها، ودخول دورات المياه العامة (كلثم جبر الكواري، 248، 2018).

بينما عرّفه المركز الوطني المتعاون للصحة النفسية National Collaborating Centre for Mental Health (٢٠١٣، ١٥) بأنه الخوف المستمر من واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية، حيث يحدث الاحراج والخوف أو القلق، وهو ال يتناسب مع التهديد الفعلي الذي تشكله الحالة الاجتماعية على النحو الذي تحدده المعايير الثقافية للشخص.

كما (Schneier & Goldmark 2015) بأنه الخوف المستمر وتجنب المواقف الاجتماعية بسبب مخاوف التقييم من قبل الآخرين، وقد تتداخل مع المدرسة والعمل والحياة الاجتماعية، حيث يتجنب المصابون المواقف الاجتماعية أو حالات الأداء

عرفه الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات النفسية الرابع للقلق الاجتماعي بأنه خوف ظاهر ودائم من واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية أو الأداء، عندما يتعرض الفرد للمراقبة من قبل أشخاص غير معروفين، إضافة إلى خوفه من أنه قد يقوم بفعل شيء ما بطريقة تجعله عرضه للنقد واللوم. (زينب سيد عبد المحسن، 2013، 383).

بينما عرفه الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس بأنه انزعاج أو خوف ملحوظ من التعرض لفحص اجتماعي، وهو تجنب المواقف المرجحة أو تحملها بقلق شديد، وتستمر الأعراض على الأقل (٦) شهور (كرينج، آن، جونسون شيرى، ودافيسون جيرالد، ونيل جون، ٢٠١٢، ٣٥١).

يري الباحثون من خلال عرض التعريفات السابقة نستنتج ان القلق يمكن أن يحدث نتيجة ترقب الفرد بأن هناك مشكلة سوف تحدث ،ويكون مجهول المصدر فالفرد هنا لا يعرف سبب للقلق لكنها اعتاد عليه، مما يجعل الفرد عرضه لكثير من الأمراض النفسية والعضوية من نتيجة تآكل جدار المعدة عنده مما يؤدي الى ان يعيش الإنسان حياته دون الاستمتاع بأي شيء لأنه دائم التوقع للسوء بخصوص المستقبل والقلق الاجتماعي أيضاً ينشأ نتيجة تفكير الإنسان أنه موضع إهتمام الآخرين برغم من أن كل هذه الأفكار وهمية وليس لها أي أساس من الصحة و قد يعاني الإنسان من هشاشة نفسية نتيجة كل هذه التوقعات الوهمية وهي القلق الغير مبرر حتى يتحول في بعض الأحيان إلى قلق مرضي اي انه تعدى مرحله السواء ليصل للسواء وهنا لابد أن يعالج الفرد، وقد يحدث نقص في كمية الأكسجين داخل جسم الإنسان ويشعر وقتها بإختناق شديد وحركات غير مستقرة نتيجة قلقة

ثانياً: ابعاد القلق الاجتماعي :

هناك العديد من الابعاد التي تمثل القلق الاجتماعي منها الاتي:

- ١- الارتباك : يكون مصحوباً بضحك أو بعصبية أو شعور بالغباء .
- ٢ - الشعور بالخذلان : وهو ازدراء الذات وإذلالها والشعور بالكآبة.
- ٣- قلق الجمهور : وهو الشعور بالخوف والانزعاج وعدم الاتزان عند وجود الغير (بسام السيد رزق، ٢٠١٧، ٢٨٣)

٤- الخجل : حالة انفعالية تحتوي على شعور سلبي بالذات أثناء تفاعله الاجتماعي؛ تؤدي بالفرد إلى الانطواء من الاتصالات الاجتماعية من الغير (فادية طه أحمد؛ وهبة حسين إسماعيل؛ وحمد محمد ياسين، ٢٠١٩، ٢٨٠)

ثالثاً: النظريات المفسرة للقلق الاجتماعي:

توجد عدة نظريات فسرت القلق الاجتماعي منها ما يلي:

١- النظرية المعرفية

يرى أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالقلق يرتبط بطريقة تفكير الفرد، حيث ينظر لذاته نظرة سلبية، ويبالغ في نقاط ضعفه ، ويعطي اهتماماً كبيراً لانطباعات الآخرين (سعاد عبادة البشر، ٢٠١٩، ١٨). يفترض هذا النموذج أن العوامل المعرفية له دور في تطوير القلق

الاجتماعي. وأشارت (سارة، 2017، 4) إلى أن المعتقدات السلبية حول الذات والمواقف الاجتماعية تعد من أهم توقعات القلق الاجتماعي، مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية. الفكرة الأساسية، هي أن الرغبة في الابتعاد عن القلق تؤدي إلى انسحاب الشخص من الآخرين، وللقلق الاجتماعي أشكال كثيرة. كما أن فهم هذه النظرية يتوقف على فهم "المخططات"، وهي مجموعة من القواعد التي تصنف وترتب وتنظم وتفسر المعلومات الواردة للفرد. ويستخدم العلاج المعرفي السلوكي للأفراد المصابين بالقلق الاجتماعي بغاية تعديل خطتهم ، بحيث تكون ملائمة مع متطلبات المواقف الاجتماعية. وأشار (طالبي الصامدة 2016، 11-12) إلى أن العلاج المعرفي السلوكي له نتائج مؤثرة في علاج القلق الاجتماعي، أهمها: التدريب على المهارات الاجتماعية، والاسترخاء، والعلاج المعرفي،.... إلخ (ديفيد وبارلو، 2002، 240).

٢- نظرية التحليل النفسي

ترى هذه النظرية أن هناك مكملات أساسية تكون مؤثرة في حالة القلق الاجتماعي، فهو ينشأ نتيجة لظروف الصدمة، أو يكون مصدره داخلياً نتيجة الشعور بعدم الأمان على المستوى العاطفي ، بسبب الرغبة اللاشعورية في الابتعاد عن المواقف المحرجة أو المؤلمة. ويمكن الابتعاد عنه غالباً كنوع من الدفاع النفسي.

وأرجع (ماهر عبد الرازق 2010، 1753) أن القلق ينتقل من التهديد الخارجي إلى الداخلي في النفسي أو الاجتماعي، مستنداً إلى حياة الفرد.

٣- النظرية السلوكية:

ترى أن القلق سلوك ناتج عن عملية التعلم، أو انه استجابة غير طبيعية أي أنها استجابة مكتسبة تستثار بمثير محايد، حيث يكتسب هذا المثير المحايد القدرة على استدعاء القلق نتيجة اقترانه عدة مرات بمثير طبيعي للقلق وفقاً لعملية الاشتراط ولقوانين التعلم، ومن ثم فإنه عادة ما يقلق الفرد عندما يتعرض للمثير الذي كان من قبل محايداً وأصبح مثيراً شرطياً للقلق (يمان نزار شما، ٢٠١٥)

٤- نظرية الذات:

ترجع هذه النظرية لباندورا توجها معرفياً يهتم بالسلوك الخاضع للكف ويفترض باندورا أن مرضى القلق الاجتماعي يتجنبون المواقف الاجتماعية لا تصورهم أنهم لا يملكون القدرة على مواجهتها فعالية الذات منخفضة)، كما يعتقدون أن تفاعلاتهم في المواقف الاجتماعية سوف تؤدي لعواقب وخيمة، ونظراً لباندورا، فإن أفكارنا تسيطر على إثارة ضخمة، وبالتالي فإن مرضى القلق الاجتماعي لا يتجنبون المواقف الاجتماعية ليخفوا من قلقهم، بل يتجنبونها لأن لديهم خبرات تقرر بعدم فعاليتهم الذاتية لهذه المواقف، وهذه الخبرات تؤدي بدورها إلى الشعور بالقلق (مرفت عبد الحميد الصفتي، ٢٠١٨، ٤١١).

يري الباحثون من العرض السابق مجموعة من النظريات التي تناولت تحليل القلق الاجتماعي اختلفت اسبابها وتنوعت بين عوامل بيئية مكتسبة او معرفية الا انهم اجمعوا علي العوامل المعرفية في التحليل لا يمكن أن نفسر القلق الاجتماعي تبعاً لنظرية واحدة، فقد يرجع لجينات بالإضافة لعوامل بيئية أو مرض، أو شعور بالنقص والتهديد، أو خبرات سابقة مؤلمة ربطته بمواقف أخرى، أو إدراك مشوه، أو أفكار تسيطر عليهم بأنهم لا يملكون القدرة على المواجهة

رابعاً: مستويات القلق الاجتماعي :

توجد ثلاث مستويات للقلق ونعرضها كالآتي:

١-المستويات المنخفضة للقلق

تحدث حالة من الانتباه العام ، ويزداد الانتباه والشعور بالأحداث الخارجية، وتزداد القدرة على التصدي للمخاطر، ويصبح الفرد في حالة من اليقظة لمواجهة خطر محيط؛ ويكون القلق هنا منبها لخطر سوف يحدث.

٢- المستويات المتوسطة للقلق

تحدث حالة من الجمود، والتصنع على السلوك ويصبح كل شيء حديث نوعاً من الابتزاز وتخفض القدرة على الإبداع، ويبذل الفرد جهداً للقيام بالسلوك الملائم لمواقف الحياة المختلفة.

٣-المستويات العليا للقلق

يحدث خلل في التصرفات ويصبح تصرف الفرد في المواقف غير ملائم وظهور سلوكيات مبالغ فيها .(حسين حسين زيدان ٢٠١٨، ١٤٧).

خامساً: قياس القلق الاجتماعي

يوجد العديد من المقاييس التي حاولت قياس القلق الاجتماعي التي اعتمدت علي التقرير الذاتي منها :

١-مقياس القلق الاجتماعي

٢-مقياس القلق الاجتماعي للأطفال

٣-مقياس القلق الاجتماعي للشباب

٤-مقياس القلق الاجتماعي الذاتي

٥-مقياس القلق الاجتماعي المختصر

٦-مقياس القلق الاجتماعي للطلاب الجامعيين.

٧-مقياس القلق الاجتماعي المعرفي

سادساً: أسباب القلق الاجتماعي :

توجد عده أسباب للقلق الاجتماعي وتعرضها كالاتي:

- ١- جوانب جسمية مثل ضعف البنية أو السمنة المفرطة أو وجود إعاقة جسمية.
- ٢- جوانب فسيولوجية مثل تغير لون الوجه - العرق.... الخ.
- ٣- جوانب اجتماعية واقتصادية تدني مهنة الوالد تدني الحالة الاقتصادية للأفراد (أوراس نعمة حسن؛ ودنيا صباح علي ٢٠١٤، ٩٤).
- ٤- أساليب التنشئة الأسرية مثل الضبط الوالدي الحازم أو استخدام العقاب غياب المهارات الاجتماعية وعدم الكفاية الذاتية في مرحلة الطفولة. (عواطف حسين صالح، ٢٠٠٦، ٤٦٠).
- ٥- خبرات صادمة في مواقف اجتماعية مثل استهزاء المعلم المستمر للطالب، وما يصاحب ذلك من توتر، أو السخرية المستمرة من أحد أفراد الأسرة.
- ٦- وجود أمراض عضوية تجعل الفرد عرضة للسخرية أو الشعور بالنقص (برهان محمود حمادنه ٢٠١٣، ٧١١)

يري الباحثون_على الرغم من تعدد أسباب القلق الاجتماعي منها ما هو ناتج عن جوانب اجتماعية او وجود امراض عضوية، ولكن من الممكن ان تتواجد هذه الاسباب لدى أغلب الأشخاص ولا تسبب لهم قلق اجتماعي، بل تكون دافع لديهم للأفضل، هذا يتوقف على الأفراد ذاتهم ، والتنوع بينهم، والبيئة المحيطة بهم.

سابعاً: أنواع القلق الاجتماعي :

توجد عده أنواع للقلق الاجتماعي سنتناولها فيما يلي :

1-قلق التفاعل

وهو القلق الناجم عن التواصل بين الفرد والآخرين، وهو يحدث نتيجة التفاعل مع أناس غير متعارف عليهم .

2-قلق المواجهة

وهو القلق الناجم عن المواجهة المفاجئة، ويظهر من خلال التحدث والاتصال (رياض نايل العاسمي؛ وفتحي عبد الرحمن الضبع، ٢٠١١، ١١٥)
وقد يكون القلق الاجتماعي معمماً أو غير معمم : -

١-القلق الاجتماعي المعمم Generalized

يمتد لمجموعة كبيرة من المواقف الاجتماعية، عادة تكون مواقف من المستويين الأدائي والتفاعلي (بشير معمرية، ٢٠١٢، ١٣٧)

٢-القلق الاجتماعي غير المعمم Non Generalized

يقتصر على موقف أدائي واحد أو اثنين، كالتحدث أو الكتابة أمام الآخرين، حيث يتصرفون بشكل فعال في المواقف الاجتماعية الأخرى (مورى بي شتاين؛ وجون آر ووكر، ٢٠٠٢، ٢٠-٢٢)

ومن ناحية التصنيف المرضي للقلق الاجتماعي؛ فهناك نمطان هما:

1-القلق الاجتماعي الأولي (primary) :

وهو يتصف بحدوث ردود فعل الخوف في مجال هائل من المواقف الاجتماعية، ويظهر القلق في المواقف الاجتماعية على الرغم من توافر للمهارات الاجتماعية اللازمة، وليس بالأساس أن يكون الخجل موجودا لديهم. ويغلب أن يظهر لديهم ردود فعل فسيولوجية عند مواجهتهم بالموقف المثير للخوف بالنسبة لهم.

2-القلق الاجتماعي الثانوي (Secondary)

حيث لا يتسم هذا النوع من الخوف من المواقف الاجتماعية في حد ذاتها، إنما يتسم بنقص في المهارات الاجتماعية للشخص؛ مما يؤدي لخوفه من المواقف الاجتماعية. ويعانون من مشكلات في التعامل مع الآخرين، ويظهر لديهم سلوك ابتعاد واضح للمواقف الاجتماعية. هم غالباً يكونون خجولين جداً (أسامة محمد البطاينة ؛ وعبد الناصر ذياب الجراح ؛ ومأمون محمود غوائمة، ٢٠٠٧، ٤٨١).

يري الباحثون تعددت أنواع القلق الاجتماعي ولا يشترط ان تجتمع جميعها لدى الفرد الواحد حيث يقلق افراد في حال وجودهم مع أفراد جدد ،أو أن يكون القلق ناجم عن المواجهة المفاجئة بدون تلميح، أو أن يكون نتيجة القيام بأكثر من مهمة في وقت واحد وهنا يتعرض المرء للحيرة والقلق الشديد ، وعندما يتعرض الفرد لموقف مخيف يجعله يقلق بشأن ذلك الموقف على الرغم من امتلاكه للمهارات اللازمة، أو ربما يحدث عكس ذلك فربما يكون قلق على الرغم من توافر المهارات الاجتماعية لديهم وهذا يؤثر على أنهم يتجنبون التعامل مع الآخرين نتيجة سوء توافقهم مما يؤدي إلى انسحابهم من المواقف الاجتماعية

ثامناً: مظاهر القلق الاجتماعي

١-المظهر الانفعالي : يتمثل في مشاعر الخوف والتوتر والهلع أسامة فاروق مصطفى، ٢٠١٤ ، (٤٤)، وعدم الشعور بالأمن والاستثارة العصبية التي تحدث أثناء المواقف الاجتماعية، خوف من أن ينظر إليه الآخرين نظرة دونية، أو تقييمه سلبياً ناريمان محمد رفاعي؛ ومصطفى على رمضان؛ وحازم شوقي محمد، ٢٠٠٨، ٢٤٤

٢- المظهر المعرفي: يتمثل في أفكار تقييميه للذات، وتوقع الفضيحة أو عدم لباقة السلوك والانشغال المتكرر بالمواقف الاجتماعية، وما يعتقد الآخرون حول فرد، والقلق الدائم من ارتكاب

الأخطاء الخ (سامر جميل رضوان ٢٠٠١، ٥٠)، وشدة مراقبة الذات، وجود معتقدات غير منطقية حول مدى جودة أدائه الاجتماعي كيف يجب أن يكون؟ ولوم الذات على الفشل الاجتماعي، وعزو النجاح العوامل خارجية، وإدراك مفهوم الذات بشكل سلبي رباب عادل عبد العظيم وماري عبدالله حبيب؛ وسحر محمد فتحي، ٢٠١٩، ٣٦٨).

٣-المظهر السلوكي : يدور حول الفشل في السلوك الاجتماعي، وعدم المسيرة الاجتماعية، وقلة التفاعل الاجتماعي ماهر عبد الرازق سكران، ٢٠٠٧ (١٥١٧)، وهو التجنب الذي يشكل استجابة الفرد الذي يشك في قدرته على تحقيق أهداف اجتماعية عادة ما تعد معايير مرتفعة، فتثير قلقه مما يجعله يتحاشى المواقف الاجتماعية (وردة رشيد بلحسيني، ٢٠١٣، ٧٢)، قد تكون لفظيه مثل قلة الحديث، أو غير لفظيه. كالانسحاب الاجتماعي، والخجل، والارتباك وغيرها حسين طه محادين؛ وأديب عبد الله النوايسة، ٢٠٠٩ (٧٩) يتبنى المصابون بالقلق الاجتماعي سلوكيات تتميز في مجملها بتحقيق هدف مشترك، وهو محاولة التحكم في الموقف، وخفض مستوى القلق والهدوء وقلة الحديث، والهروب من المواقف الصعبة وتجنبها أحمد محمد عبد الله؛ وقاسم محمد سمور، ٢٠١٦، ٦٠).

٤-المظهر الفسيولوجي : يتضح من المعاناة من أعراض جسدية مرتبطة بالمواقف الاجتماعية، كجفاف الحلق والصوت الارتجاف، وارتعاش اليدين أيمن غريب قطب، ٢٠٠١، ٧٧)، وبرودة الأطراف، وتصبب العرق، واضطرابات معدية، سرعة دقات القلب، صداع وفقدان شهية غثيان، واضطرابات التنفس والنوم والتبول، وزيادة ضربات القلب، إفراز العرق، ونقص اللعب وغيرها سامي عبد القوي علي، ٢٠١٧، ٣٩٤).

٥-المظهر السيكولوجي : هي الأعراض النفسية، فهي الخوف الشديد من شر متوقع، وتوقع حدوث أذى ومصائب وانعدام القدرة على تركيز الانتباه، والإنهاك النفسي والاكتئاب، وانعدام الثقة بالنفس، والرغبة الدائمة في الهروب من مواجهة الموقف، والإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والفشل، والتردد في اتخاذ القرار، والتوتر الدائم، وفقدان الأمن النفسي، واضطراب التفكير وغيرها زوينة لعروس، ٢٠١٤، ٢٥٢).

تاسعاً: إدمان الانترنت ودوره في إثارة القلق الاجتماعي:

وقد هدفت دراسته. Davis .R.A (2001) في دراسته عن الإدمان على الإنترنت، إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الانترنت والقلق الاجتماعي وتوصل إلى أن الاستخدام المفرط قد لا يكون مرتبطاً دائماً باضطرابات القلق أو الانسحاب الاجتماعي بل قد يكون مرتبطاً بعوامل أخرى مثل التسلية أو الهروب من الملل.

وقد هدفت دراسة Alavi et al (٢٠١٢) كشف العلاقة بين إدمان الانترنت والقلق الاجتماعي وكذلك الفروق بين أفراد العينة في إدمان الانترنت في ضوء متغير النوع لدى عينة

من المراهقين وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب جامعي (٦٠) ذكور و (٦٠) إناث، واستخدم في هذه الدراسة مقياس إدمان الإنترنت ومقياس القلق الاجتماعي، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود علاقة ارتباط ايجابي بين القلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت ، كما هدفت دراسة et al Weinstein 2015 استقصاء العلاقة بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي على عينة تتكون من (120) من طلبة الجامعة، (60) طالباً و (60) طالبة في كل دراسة، أشارت النتائج أن هناك ارتباط بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي في العينة ولم توجد فروق دالة إحصائية في درجة الإدمان بين الذكور والإناث كما لم يوجد تفضيل لاستخدام الشبكات الاجتماعية بين الأفراد الذين لديهم مستوى عالي من القلق الاجتماعي، كما أشارت النتائج أن مستوى الإدمان على الإنترنت بين طلبة الجامعة من المستوى الثاني، وقد هدفت دراسة Azher et al (٢٠١٤) استقصاء مدى انتشار إدمان الإنترنت بين الطلبة في جامعة سارقونا والتعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى الطلبة، شملت عينة الدراسة (300) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير تم اختيارهم عن طريق العينة العنقودية، تم استخدام مقياس إدمان الإنترنت (IA.S) ومقياس القلق الاجتماعي لبيك (B.A.S)، أظهرت النتائج أن ما نسبته (34%) من طلبة الجامعة مدمني من المستوى الثاني وأن ما نسبته (63.33%) غير مدمنين أي يستخدمون الإنترنت دون مواجهة أية مشكلات تؤثر على حياتهم، وأن ما نسبته (2.7%) من الطلبة مدمنين بشدة مما يؤثر على حياتهم، وأن إدمان الإنترنت كان أكثر شيوعاً بين الذكور من الإناث كما وجدت علاقة ايجابية بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، كما هدفت دراسة Sevy et al (2014) العلاقة بين إدمان الإنترنت والاضطرابات النفسية (الاكتئاب والقلق والضغوطات العصبية بين طلبة جامعة آزاد الإسلامية في بيرجاند، ، بلغ عدد أفراد العينة (209) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، (133) طالباً، و (76) طالبة، وقد استخدمت الأدوات التالية: استبانة إدمان الإنترنت، واستبانة الاضطرابات النفسية للقلق والاكتئاب والضغوط) أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين إدمان الإنترنت وكل من الضغوطات النفسية والاكتئاب والقلق والضغوطات العصبية، وقد هدفت دراسة (et al,2000,Sanders) العلاقة بين استخدام شبكة الإنترنت وكل من الاكتئاب والقلق الاجتماعي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (89) فرداً من طلبة المرحلة الثانوية (37 ذكور، 52 إناث ، كانت اداة الدراسة استبيان استخدام إدمان الإنترنت من إعداد يونج (1998) Young وقائمة بيك للاكتئاب. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستخدمي شبكة الإنترنت، والشعور بالقلق الاجتماعي والاكتئاب لدى المراهقين، وهذا يعني أن منخفضي استخدام شبكة الإنترنت كانت لديهم علاقات اجتماعية أكثر ايجابية، وقد هدفت دراسة سيد الهباص (٢٠١٠)

معرفة العلاقة بين التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت وتكونت العينة من (٢٥٦) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدم في الدراسة مقياس التدفق الاجتماعي، ومقياس القلق الاجتماعي واستمارة المقابلة الاكلينيكية وجميع الأدوات من إعداد الباحث، ومقياس إدمان الإنترنت إعداد حسام الدين عزب (٢٠٠١)، واختبار تكملة الجمل إعداد محمد الطيب (٢٠٠١)، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية : وجود علاقة ارتباط إيجابي بين التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة من المراهقين مدمني الإنترنت، كما توصلت ايضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير النوع ، كما هدفت دراسة القرني (2011) العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية وهي: الاكتئاب والقلق الاجتماعي، والوحدة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (290) طالبا من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم ما بين (19) - (24) عاما، تم استخدام الأدوات التالية: استبانة جمع البيانات الأولية من اعداد الباحث مقياس إدمان الإنترنت مقياس الاضطرابات النفسية ويتضمن القلق الاجتماعي الاكتئاب الوحدة النفسية)، واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين إدمان الإنترنت وكل من الاكتئاب والقلق الاجتماعي، والوحدة النفسية ، وكما هدفت دراسة زيدان (2008) الى تحديد العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض المتغيرات النفسية كالقلق، والاكتئاب، والوحدة النفسية، والثقة بالنفس تكونت عينة الدراسة من (156) من الطلبة الذكور بجامعة المنصورة الذين يرتادون مركز تقنية الاتصالات والمعلومات وطلاب شعبة الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية بالجامعة. تم اعداد مقياس الإدمان ومقاييس القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الإنترنت وكل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية وعلاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الإنترنت والثقة بالنفس، ووجود فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين في جميع الاضطرابات الصالح المدمنين وفروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين في الثقة بالنفس لصالح غير المدمنين، وبلغت نسبة مدمني الإنترنت من عينة الدراسة (20.51%) ، كما هدفت دراسة العزايزة (2016) معرفة مدى انتشار إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين الفلسطينيين في قطاع غزة. تكونت عينة الدراسة من (573) من طلبة المدارس الحكومية من الصف الثامن الأساسي حتى الثاني عشر الثانوي الذين تتراوح أعمارهم بين (13) (18) سنة، تم جمع البيانات بواسطة استبيان يشمل العديد من الاختبارات: اختبار العلاقات الأسرية ومراقبة الأبناء اختبار إدمان الإنترنت وقائمة أعراض الاكتئاب واختبار القلق أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة بين إدمان الإنترنت والاكتئاب من جهة وإدمان الإنترنت والقلق من جهة أخرى.

ويري الباحثون أنه يمكن القول ان هناك علاقة إيجابية بين إيمان الإنترنت والقلق الاجتماعي وأثبتت الدراسات ان الإقبال الشديد علي إيمان الإنترنت تزيد لدى الذكور عنها لدى الإناث وكان للضغوط النفسية والعصبية والاكتئاب والقلق دورا كبير نتيجة إيمان الإنترنت وتبين من الدراسات أن الأفراد المنخفضين استخدام شبكات الإنترنت لديهم علاقات اجتماعية جيدة للغاية ووجد أن الأشخاص الذين يقومون باستخدام الانترنت بشكل كبير يعانون من عدم الثقة بأنفسهم ويميلون إلى الوحدة والانغلاق على الذات ويتجنبون الحديث مع الآخرين.

ثالثا: القيم الاجتماعية :

1. القيم:

ورد في المعجم الوسيط أن القيم جمع لكلمة قيمة، وتقوم الشيء تعدل واستوى وتبينت قيمته، واستقام الشيء اعتدل واستوى، والقيمة قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طوله، ويقال: ما لفلان قيمة ما له ثبات ودوام على الأمر والقيم السيد وسائس الأمر، ومن يتولى أمر المحجور عليه، وقيم القوم الذي يقوم بشأنهم ويسوس أمرهم، وأمر مستقيم، وكتاب قيم ذو قيمة (مصطفى وآخرون ١٣٩٢ هـ : ٧٦٨) .

والقيم الاجتماعية Values Social كمصطلح عام في العلوم الاجتماعية تعني «أي موضوع أو حاجة، أو اتجاه أو رغبة، ويستخدم المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى، كما أنها تعني دائما في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا (المستويات الثقافية المشتركة التي نحتكم إليها في تقدير الموضوعات والاتجاهات الأخلاقية أو المجالية أو المعرفية)، وهناك اعتقاد بين من يشاركون في هذه المستويات بأنها صادقة، وأنه يتعين الاعتماد عليها في تقييم الموضوعات (غيث، ١٩٩٥ م: ٥٠٤-٥٠٦)

وتعرف القيم الاجتماعية بأنها الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد، كما تصبح من موجهاات السلوك أو تعتبر هدفا له (بدوي، ١٩٧٧ م (٣٩٨).

ومن التعريفات المهمة للقيم الاجتماعية تعريف كلايد كلوكهن C. Kluckhohn حيث عرفها بأنها تصور معين واضح أو ضمني خاص بفرد أو جماعة - للشيء المرغوب، يؤثر في عملية الاختيار من بين الأساليب والوسائل والأهداف المتاحة (هولتكرانس، ١٩٧٢م : ٢٩٥). وكذلك تعريف بارسونز في كتابه (النسق الاجتماعي) الذي أوضح أن القيم الاجتماعية هي عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف (في: غيث، ١٩٩٥ م: ٥٠٦) .

هذا ونظرا للأهمية الجوهرية لمفهوم القيم الاجتماعية فقد تناولت العديد من الدراسات الاجتماعية هذا المفهوم بالتعريف والتحليل ومن بين تلك الدراسات دراسة دياب التي عرفت القيم الاجتماعية بأنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الخلقية، أو العقلية أو الجمالية، أو كل هذه مجتمعة، بناء على المعايير التي تعلمها من الجماعة ورعاها في خبرات حياته نتيجة عمليات الثواب والعقاب، والتوحد مع الغير» (دياب، ١٩٨٠ م: ٥٣).

ودراسة العطار التي عرفت القيم الاجتماعية بأنها عبارة عن مجموعة من النماذج المعيارية الثابتة أو المتغيرة المستمدة من الدين أو المجتمع، التي تستخدم في عملية تقويم سلوك الطفل عبر مراحل نموه المختلفة من أجل الوصول إلى ما ينبغي أن يكون عليه هذا السلوك (العطار، ١٩٩٤م: ١٥٨).

من وجهه نظر الباحثون:

وعليه فإن المقصود بالقيم الاجتماعية، يتمثل في التعريف الآتي: «مجموعة من المعايير التي تتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد، والموجهة لسلوك الأفراد في شتى المواقف الاجتماعية، ومنها السلوك السوي، فهي تحدد أنماط الأفراد وتفكيرهم وطرائق سلوكهم في المجتمع، التي يواجه من يخالفها بتأنيب الضمير».

هذا وتتجسد القيم الاجتماعية في صور ونماذج عديدة، ومن هذه النماذج ما يأتي: الأمانة الصدق التعاون الاهتمام والإيجابية، طاعة الوالدين، صلة الرحم تجنب الظلم، الإخلاص، الإخاء والألفة، تجنب النفاق والرياء، الابتعاد عن النسيمة الاعتماد على النفس، تجنب الغيبة، حب الوطن وشهادة الحق.

٢ - مكونات القيم الاجتماعية:

أ - المكون المعرفي: يعتمد المعيار المعرفي على الاختيار الشعوري، وهو اختيار الفرد للقيمة من بين بدائل متعددة بحرية كاملة، بحيث ينظر في نتائج كل بديل ويتحمل المسؤولية الكاملة تجاه اختياره. يشير ذلك إلى أن الاختيار اللاشعوري لا يُعتبر اختياراً مرتبطاً بالقيم. يعتبر الاختيار هو الخطوة الأولى في سلم القيم، ويتكون من ثلاث خطوات متتابعة هي: استكشاف البدائل المتاحة، التفكير في عواقب كل بديل، وأخيراً الاختيار الحر.

ب - المكون الوجداني: يتمثل المعيار الوجداني في التقدير، الذي يظهر في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة عند اختيارها، والرغبة في التعبير عنها علناً. يُعتبر التقدير هو المستوى الثاني في سلم القيم، ويشمل خطوتين متتاليتين: الشعور بالسعادة عند اختيار القيمة، ثم إعلان التمسك بها أمام الآخرين.

ج - المكون السلوكي: المعيار السلوكي يعتمد على الممارسة أو الفعل، ويتضمن التطبيق الفعلي للقيمة أو التصرف بما يتماشى مع القيمة المُختارة، مع الحرص على تكرار الممارسة في مختلف المواقف كلما أُتيحت الفرصة. يتكون هذا المكون من خطوتين هما: تحويل القيمة إلى سلوك عملي، وتطوير نمط قيمى متنسق.

من وجهه نظر الباحثون:

مكونات القيم الاجتماعية تتشكل من مجموعة من العمليات التي تؤثر على سلوك الفرد. تبدأ العملية باختيار القيم بشكل واعٍ، حيث يتخذ الشخص قرارًا بناءً على تقييم البدائل المتاحة له وتأثير كل منها. بعد اتخاذ القرار، يشعر الفرد بالتعلق العاطفي بالقيمة ويشعر بالاعتزاز بها، مما يجعله يعلن عن تمسكه بها. بعد ذلك، يتحول هذا التعلق إلى سلوك عملي، حيث يطبق الفرد القيم في حياته اليومية ويتكرر هذا السلوك في مواقف مختلفة، مما يعزز استمرارية القيم في حياته.

٣/ مصادر القيم الاجتماعية

مصادر القيم الاجتماعية من العوامل الأساسية التي تؤثر في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه داخل المجتمع.

وهذه المصادر تشمل:

١/ الأسرة:

البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، حيث يتعلم القيم والمبادئ الأساسية مثل احترام الحقوق وأداء الواجبات. فهي المصدر الرئيسي لتوجيه الفرد في مراحل حياته المبكرة.

٢/ المدرسة:

تعد مؤسسة مهمة تكمل دور الأسرة في تنشئة الفرد. فهي تعمل على تعزيز القيم التي تعلمها في البيت، وتضيف إليها قيماً ومعتقدات جديدة، مما يساعد في تشكيل شخصية الطفل. المدرسة تساهم في تطوير سلوكيات الفرد من خلال التعليم والمشاركة في الحياة المدرسية.

٣/ المسجد:

يُعتبر أيضًا مصدرًا مهمًا للقيم الاجتماعية والدينية. فهو يعزز السلوكيات القيمة التي تستند إلى المبادئ الدينية التي تحدد سلوك الأفراد. من خلال التعليم الديني والتوجيه الذي يقدمه المسجد، يتمكن الأفراد من تعزيز قناعاتهم وقيمهم في حياتهم اليومية.

٤/ جماعه الرفاق:

تلعب دورًا كبيرًا في مرحلة المراهقة، حيث يبحث الفرد عن هويته بعيدًا عن الأسرة. يؤثر الأصدقاء بشكل غير رسمي على سلوكيات الفرد، وتساهم جماعة الرفاق في تشكيل قيمه واتجاهاته من خلال التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة اليومية.

٥/ وسائل الإعلام:

تعد من أكثر العوامل تأثيرًا في تشكيل القيم الاجتماعية، خصوصًا بين الأطفال والمراهقين. ما تعرضه وسائل الإعلام من محتوى يؤثر في معتقدات الأفراد واتجاهاتهم، مما يجعلها مصدرًا هامًا في تشكيل وجهات نظر الأفراد تجاه المجتمع والقيم السائدة فيه.

تتداخل هذه المصادر بشكل كبير في تشكيل القيم الاجتماعية لدى الأفراد، وتعمل معًا على بناء شخصياتهم وتوجيهاتهم في مختلف مراحل حياتهم.

يري الباحثون:

مصادر القيم الاجتماعية هي المبادئ التي توجه سلوك الأفراد في المجتمع، وهي تتشكل من خلال الاختيارات التي يتخذها الفرد بناءً على تفكيرٍ واسعٍ وتحليلٍ للبدائل المتاحة له. عند اختيار الفرد لقيمة معينة، يرتبط بها عاطفيًا ويشعر بالسعادة والاعتزاز بها، مما يدفعه إلى تطبيق هذه القيمة في حياته اليومية. وبمرور الوقت، تصبح هذه القيم جزءًا من سلوكه وعاداته المتكررة.

مصادر القيم الاجتماعية تشمل الأسرة التي تُعد أول بيئة يتعلم فيها الفرد المبادئ الأساسية، كما تلعب المدرسة دورًا في تعزيز هذه القيم وتوجيهها من خلال التعليم والمشاركة. المسجد أيضًا يساهم في تعليم الأفراد القيم الدينية والاجتماعية، بينما تؤثر جماعة الأصدقاء في مرحلة المراهقة بشكل كبير على تشكيل قيم الفرد وتوجهاته. وأخيرًا، تعتبر وسائل الإعلام من أبرز العوامل المؤثرة في القيم الاجتماعية، حيث تعرض محتوى يؤثر على المعتقدات والاتجاهات، خاصة لدى الأطفال والمراهقين.

٤/ نظريات القيم الاجتماعية:

أ/النظريها الذاتية:

من أبرز العلماء الذين يمثلون الاتجاه الذاتي في تفسير القيم هو **أميل دوركايم**، الذي يُعتبر أول من طرح موضوع القيم للدراسة العلمية. ينظر دوركايم إلى القيم من منظور ذاتي، حيث يرفض اعتبار القيم مجرد مشاعر شخصية ويؤكد أنها حكم مستقل عن الشخص ذاته، مرتبط بالموضوع أو الشيء نفسه. بمعنى آخر، يرى أن القيم تتمتع بصفة مستقلة عن كيفية الإحساس بها في لحظة الحكم. ويعتقد دوركايم أنه لا يوجد ارتباط مباشر بين الخصائص الموضوعية للأشياء وبين قيمتها، حيث يرى أن القيم لا تُكتسب من الأشياء نفسها، بل هي تقدير يتعلق بالعلاقة بين الأشياء والمظاهر المختلفة للمثل العليا. من خلال هذه العلاقة، تُكشف القيم، حيث لا يمكن تقييم قيمة الشيء إلا من خلال بعض الأفكار المثالية والمثل العليا التي تمثل تصورات جمعية حقيقية ومرغوب فيها. ترتبط هذه القيم بالأشياء التي يستطيع الناس إدراكها وتجد أساسها في حياة الناس العملية، مما يجعلها جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، وليس شيئاً منعزلاً عنها. ويؤكد دوركايم أن المجتمع لا يمكن أن يتكون ويستمر دون نشوء هذه المثل العليا، كما أن القيم تتنوع وتتغير بناءً على طبيعة الأشياء في العالم الواقعي.

ب/النظرية الموضوعية:

يرى أنصار النظرية الموضوعية أن قيمة الشيء كامنة بالفعل في الشيء نفسه وتعتبر عن طبيعته الجوهرية. بمعنى آخر، تؤكد هذه النظرية على أن القيم مستقلة عن مشاعر الإنسان وأحاسيسه، وأنها تُحدد بمعزل عن خبرات الإنسان في الحياة الواقعية. وفقاً لهذه النظرية، تُعتبر القيم ثابتة لا تتغير، ولا تخضع لتقلبات الإنسان أو بيئته. **أفلاطون** من أبرز مؤيدي الموضوعية في القيم، حيث طرح مفهوم المثل العليا الثلاث: **الحق، الخير، والجمال**، معتبراً إياها أعلى المعاني وأسمى القيم التي لا يمكن لأي شيء أن يخرج عنها. وفقاً لأفلاطون، يمثل **الحق** العلم والمعرفة، ويمثل **الخير** الأخلاق والسلوك، بينما يمثل **الجمال** الفن والتناسب. ويربط أفلاطون هذه الأفكار السامية بعالم آخر غير العالم الذي نعيش فيه، عالم لا يفنى، حيث توجد فيه الأشياء بشكل كامل كما يجب أن تكون، وهو ما يُسمى بعالم المثل، الذي يحتوي على الحق والخير والجمال بشكل كامل ومثالي.

ج/ النظرية العامة:

تُعتبر **النظرية العامة** التي طرحها العالم الاجتماعي **Ralf Barton Perry** من النظريات الهامة في تفسير القيم. هذه النظرية تركز على مفهوم الاهتمام باعتباره المحور الأساسي لفهم القيمة. بمعنى آخر، وفقاً لهذه النظرية، فإن أي شيء يثير الاهتمام يصبح له قيمة. وتنص المعادلة التي تنص ذلك على أن:

(س) ذو قيمة - هناك اهتمام ب (س).

وبذلك، فإن القيمة لا تُنتج من شيء بحد ذاته، بل تتبع من الاهتمام والرغبة التي يوليها الفرد لهذا الشيء. تركز هذه النظرية على القيم الشخصية للأفراد، إذ تشير إلى أن القيم هي عملية يقوم بها الإنسان، وتنتهي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف معين. من هذا المنطلق، يمكن القول إن القيم هي في جوهرها عمليات تقويم، وهذه العملية هي عملية اجتماعية ثقافية بامتياز.

من هذا الفهم يمكننا استنتاج أن شبكة الإنترنت تمثل نقطة تحول كبيرة في حياة الأفراد، إذ أصبحت جزءاً مهماً من حياتهم اليومية. يتيح الإنترنت للأفراد الاستفادة المباشرة أو غير المباشرة من خلال اكتساب معارف جديدة، وإقامة صداقات، والاطلاع على ثقافات متنوعة، مما يؤدي إلى اكتساب قيم وعادات جديدة قد تكون مختلفة أو حتى مخالفة لتلك التي نشأ عليها الفرد. كما أن الإنترنت يلعب دوراً مهماً في ترسيخ القيم السائدة في المجتمع، خاصة في مطلع الألفية الأخيرة، حيث أصبح له تأثير كبير في تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي للأفراد.

تعقيب الباحثون:

القيم الاجتماعية هي المبادئ التي توجه سلوك الأفراد في المجتمع. هناك عدة نظريات تفسر كيفية نشوء هذه القيم. النظرية الذاتية تقول إن القيم تتشكل من خلال العلاقة بين الفرد والمجتمع، وتستند إلى المثل العليا التي يشترك فيها الناس. النظرية الموضوعية تعتبر أن القيم ثابتة وغير متأثرة بالمشاعر أو البيئة، كما ذكر أفلاطون في مفهوم المثل العليا مثل الحق والخير والجمال. أما النظرية العامة، فنقول إن القيم تأتي من اهتمام الفرد بشيء ما، وبالتالي تتغير بناءً على الاهتمامات الشخصية. اليوم، الإنترنت أصبح مصدراً رئيسياً لتشكيل القيم، حيث يعرض ثقافات وأفكار جديدة تؤثر على الأشخاص.

٥/ الدراسات السابقة:

علاقه ادمان الانترنت بتغير القيم الاجتماعية

دراسة محمود محمد عمر، مصطفى رياض الفركاحي (2022م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الموصل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث تكونت عينة الدراسة (483) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمديرية نينوى تم أخذها بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة لأفراد عينة الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.42) ويقابله

درجة (كبيرة)، وحاز محور الاتصال والتواصل على أعلى درجة تأثير من بين محاور القيم الاجتماعية والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.46) ويقابله درجة (كبيرة)، يليه محور العادات والتقاليد والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.43) ويقابله درجة (كبيرة)، ، بينما جاء محور الأخلاق والدين في المرتبة الأخيرة والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.38) ويقابله درجة (متوسطة)، كما أظهرت الدراسة إلى أن درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للذكور يفوق الإناث، بينما لم يكن هناك في درجة التأثير تُعزى للتخصص.

دراسة حسن الفاتح الحسين(2020):هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة الفيس بوك أنموذجاً وذلك من خلال التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، معرفة الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ثم التعرف الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، واعتمدت الدراسة في الوصول إلى تلك الأهداف على طرح عدد من الأسئلة وهي ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟، وما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟ ، ثم ما الآثار ما الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الثالثة بكلية التربية بجامعة الإمام المهدي بتخصصاتهم المختلفة في العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م. تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وبلغت (١٠٠) طالباً وطالبة يمثلون نسبة (٤٥%) من المجتمع الكلي للدراسة، ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال أساليب إحصائية منها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار (ت) (T.Test). توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي: يتحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام (٢.٦٠) وبدرجة تقديرية عالية، وتتحقق الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام (٢,٤٣) وبدرجة تقديرية عالية، ثم تتحقق الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام (٢.٥٨) وبدرجة تقديرية عالية من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة: توجيه طلاب الجامعة نحو الجوانب الإيجابية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع وتوعيتهم بالتأثير السلبي لها. قدمت الدراسة عدداً من المقترحات لدراسات مستقبلية.

2. دراسة منى حمدى سعد (٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية والصفحات المتخصصة فى شئون الجريمة في تكوين إدراك الشباب الواقعهم المجتمعي والمرتبطة بالجريمة وذلك من خلال إطار نظري في ضوء النظريات التي صيغت في هذا الشأن، وتحليل الواقع الإعلامي الاتصالي في مصر.

واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد لأنها من النظريات التي تهتم بوسائل الإعلام والفكرة الجوهرية للنظرية تقوم على أساس أن المتغير الأساسي لفهم كيف، ومتى، ولماذا (؟) تؤثر على الوسائل الإعلامية على معتقدات الجمهور وسلوكهم، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت الباحثة أداة المسح باعتباره أنسب الأدوات التي تساعد على توصيف هذه الدراسة وكانت عينة الدراسة (١٠٠) مفردة من كل من جامعة المنصورة وجامعة الزقازيق (و (٢٠٠) مفردة من (جامعة القاهرة) وذلك لكثافة عدد الطلاب والطالبات في جامعة القاهرة .

وتوصلت هذه الدراسة إلى ما يلي: أن المواقع الإلكترونية والصفحات المتخصصة في شئون الجريمة تؤدي إلى وجود الدافع لتقليد هذه الجرائم، وأنها تؤدي إلى نشر كيفية ارتكاب الجريمة وطرقها وأدواتها، وأنها تعمل على إدراك الشباب لواقعهم المجتمعي وما طرأ عليه من متغيرات وظواهر جديدة.

دراسة Ahmet Selami , Salgur, 2016: مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير مهم على الناس الذين يستخدمونها بصفة يومية، ولها تأثير على الشباب، وأن عدد الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل يتزايد بصفة مستمرة في الأونة الأخيرة، وأن مواقع التواصل أصبح جزءاً مهماً جداً في الحياة اليومية وأن الاستخدام اليومي يؤثر في الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل وهدفت هذه الدراسة إلى ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الشباب علاقتهم العائلية والاتصال المباشر للشباب مع أسرهم، وقد قام بعمل استقصاء عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفترات تواصل الشباب مع أفراد عائلاتهم، وكانت عينة الدراسة 445 مفردة من مدينتين مختلفتين في بخارست وقسطنطينية في رومانيا.

دراسة Barthel, Michael; Mitchell, Amy; Holcomb, Jess, (2016): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف تؤثر الأخبار المزيفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، وكانت العينة (١٠٠٢) بالغ من الولايات المتحدة، وتم عمل مقابلة مع (٥٠٠) من أفراد العينة من خلال التليفونات الأرضية، و ٥٠٢ من أفراد العينة من خلال التليفون المحمول، وكان منهم ٣١٨ ليس لديهم تليفون أرضي، وكانت العينة عشوائية، وأجرى الحوار باللغة الإنجليزية والأسبانية

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن معظم الأمريكيان يرون أن الأخبار المزيفة تؤثر على المجتمع، وأكد ثلثي العينة أو حوالي (٦٤%) من الأمريكيان البالغين أن قصص الأخبار الكاذبة تؤثر تأثيرا كبيرا على الاضطرابات النفسية التي تحدث للأمريكان وهذا الشعور منتشر على نطاق واسع ويختلف حسب مستويات التعليم والانتماءات الحزبية وعوامل ديمقراطية ها كثيرة، وبالرغم من أن الأخبار المزيفة تنشر البلبلة إلا أن الأمريكيان يعبرون عن الثقة في قدرتهم على حماية أنفسهم من الأخبار المزيفة بنسبة (٨٤%) ويرى (٣٥%) من أفراد العينة أن الأخبار السياسية كثيرا ما يتم تزيفها، وأكدوا أنهم شاركوا قبل ذلك في تزيف الأخبار ونشرها. (حسناء علي حامد علي، 2024)

هدفت الدراسة إلى فحص نسب انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة العريش، والتحقق من وجود فروق ترجع إلى النوع والتخصص في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات طلبة جامعة العريش في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وكل من فك الارتباط الأخلاقي والتعاطف، وتحديد الإسهام النسبي لكل من فك الارتباط الأخلاقي والتعاطف في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. وانتهت نتائج الدراسة إلى تبين النسب المئوية لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبين طلبة القسم الأدبي وطلاب القسم العلمي في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، عدم وجود علاقات ارتباطية بين أبعاد مقياس فك الارتباط الأخلاقي وكل من البروز والتحمل والانتكاس، وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين تعديل المزاج وكل من التسمية الملطفة والمقارنة المفيدة، وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الانسحاب ونشر المسؤولية، وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين الصراع ونشر المسؤولية، وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وكل من التسمية الملطفة ونشر المسؤولية، وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين كل أبعاد مقياس التعاطف وكل من البروز والانتكاس والانسحاب، عدم وجود علاقات ارتباطية بين التحمل وكل أبعاد مقياس التعاطف، وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين تعديل المزاج والضيق الشخصي، وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الصراع وكل من الاهتمام والضيق الشخصي، ينبئ الضيق الشخصي ببعد البروز، تنبئ المقارنة المفيدة ببعد تعديل المزاج، ينبئ تبني وجهة نظر الآخرين والاهتمام الوجداني ببعد الانتكاس، ينبئ نشر المسؤولية والاهتمام الوجداني ببعد الانسحاب وينبئ نشر المسؤولية والاهتمام الوجداني ببعد الصراع.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بمدينة الموصل واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

حيث تكونت عينة الدراسة (483) طالب وطالبة من طلبة الجامعة بمدينة الموصل تم أخذها بالطريقة العشوائية التطبيقية من مجتمع الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة لأفراد عينة الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة جاء بمتوسط حسابي قدره (3.42) ويقابله درجة (كبيرة)، وحاز محور الاتصال والتواصل على أعلى درجة تأثير من بين محاور القيم الاجتماعية والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.46) ويقابله درجة (كبيرة)، يليه محور العادات والتقاليد والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.43) ويقابله درجة (كبيرة)، بينما جاء محور الأخلاق والدين في المرتبة الأخيرة والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.38) ويقابله درجة (متوسطة)، كما أظهرت الدراسة إلى أن درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للذكور يفوق الإناث، بينما لم يكن هناك في درجة التأثير تعزى للتخصص. كما ويؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى إبعاد المتعلمين عن المجتمع ويضعف التواصل الاجتماعي الحقيقي، كونه يتسبب بالقضاء على التفاعلات الاجتماعية الحقيقية فينعكس ذلك سلباً على حياة المتعلمين وقيمهم من خلال تقليل النشاط الاجتماعي بينهم، وتفضيل التواصل الافتراضي بدلاً من التواصل الفعلي، وإقامة العلاقات الزائفة مع الآخرين، مما يتسبب بتغيير نظرتهم وممارستهم تجاه العديد من القيم الاجتماعية.

الفصل الثالث

منهجية البحث والأدوات المستخدمة

أولاً : منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج المناسب للدراسة لأنه هو المنهج العلمي يعتبر الأكثر استخداماً في مثل هذه الدراسات.

ويعرف بأنه هو المنهج الذي يدرس العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية، ومن أهدافه وصف العلاقة بين المتغيرات

ثانياً: عينة الدراسة

وكان قوام عينة دراسته بمتوسط (١٣٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية على (٥٣) ذكر و (٧٧) انثى

ثالثاً: توصيف عينة الدراسة

عدد المشتركين في الدراسة سنة أولى ٢٩ بنسبة ٢١.٨ طالب وطالبة، سنة ثانية ثانوي ٥٢ طالب وطالبة بنسبة ٣٩.١ سنة ثالثة ثانوي ٤٨ طالب وطالبة بنسبة ٣٦.١ عمر العينة ١٦ ١٧ ١٨ وهي م ١٧ ونصف وانحراف ٠.٦

رابعاً: أدوات الدراسة

تم استخدام ثلاث مقاييس وهي مقياس إدمان الإنترنت ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس تغير القيم، وقد وجد الباحثون من خلال الاطلاع على طرق حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس أنها تتمتع بصدق البنية والثبات المرتفع وسوف نعتمد على هذه النتائج ونكتفي بحساب الصدق والثبات للمقاييس.

أولاً: مقياس إدمان الإنترنت:

وصف المقياس :

اختبار يونج (المختصر) لإدمان الإنترنت هو اختبار تم وضعه بواسطة العالم يونج 1998 ، هو اختبار يتكون من 20 عبارة يجاب عنها من خلال مدرج خماسي لا أوافق بشدة ، لا أوافق ، لا أوافق قليلاً ، أوافق كثيراً ، أوافق تماماً (...

الخصائص السيكومترية :

أولاً/ الصدق :

فقد استخدم الباحث الصدق التجريبي في النسخة العربية ، تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة ٢٠٠ طالب و طالبة من جامعة الملك خالد بالسعودية علي الاختبار الحالي فكانت قيمة $r = 0.082$ و هو معامل دال عند مستوي $0.000 <$ ، و تم التحقق من التماسك الداخلي

من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للأختبار لدي ٢٠٠ طلب و طالبة في جامعة الملك خالد بالسعودية ، كما تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين 0.65 و 0.88 وهي قيم دالة عند $0.000 <$.

ثانياً/ الثبات:

من خلال طريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني مقداره 4 أسابيع على 200 طالب وطالبة من طلاب الجامعة وبعد استبعاد من تغيبوا عن التطبيق الثاني أصبحت العينة 184 طالبا وطالبة وكان معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مرتي التطبيق = 0.89 وهو معامل دال عند مستوى $0.000 <$ وحسب معامل ألفا كرونباخ وأظهرت النتائج أنه = 0.86 وهو معامل يدل على ثبات مرتفع.

ثالثاً/ تصحيح الأختبار :

هو مقياس مدرج خماسي لا أوافق بشدة ، لا أوافق ، لا أوافق قليلا ، أوافق كثيرا ، أوافق تماما (فقط أعطي الدرجات بترتيب البدائل من (١-٢-٣-٤-٥) .

ثانياً: مقياس القلق الاجتماعي

وصف المقياس

قام الباحث بإعداد مقياس القلق الاجتماعي، حيث اهتمت بقياس مدى الخوف والصعوبة وعدم الارتياح لمقابلة الأشخاص وقلق التحدث أمام الأفراد في الأماكن العامة ،وتكون المقياس من (١٩) عبارة تقيس القلق الاجتماعي لدي طلاب الجامعة.

جدول يوضح توزيع عدد العبارات العكسية

عدد العبارات الككل	العبارات العكسية	عدد العبارات العكسية
١٩	١٤،١٢،١١،٩	٤

الخصائص السيكومترية

اولاً/الصدق

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي وصدق المحكمين.

الصدق العاملي Factorial validity

هدفت هذه الخطوة إلي الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتميزة فيه، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (١٩ مفردة)

بطريقة المكونات الأساسية (PC) Principal Components (ل"هوتلينج" والتدوير المتعامد بطريقة Varimax ، واعتمد علي محك Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن/القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح، واستبعدت المفردات ذات التشعبات الأقل من (٠,٣٠)، وقد اسفر التحليل عن ظهور عامل واحد فقط بجذر كامن قيمته ٨٦ , ٣ تفسر (١٩,٣١%) من قيمة التباين الكلي للمقياس ويمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي

تشعبات مفردات مقياس القلق الاجتماعي بعد التدوير باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

المفردة	العامل	الاول
٣	٠,٤٥	
١٩	٠,٤٤	
١	٠,٤٣	
٥	٠,٤٣	
٧	٠,٤١	
٢	٠,٣٩	
٤	٠,٣٨	
٨	٠,٣٣	
١٧	٠,٣٣	
١٨	٠,٣٢	
٩	٠,٣	
القيمة المميزة	٣,٨٦	
% للتباين المفسر	١٩,٣١	

يتضح من جدول ظهور عامل واحد فقط كان عدد المفردات التي تشعبت عليه (١٩) مفردة امتدت تشعباتها من 0.3 إلي 0.63 ، و فسر هذا العامل 19.31% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (3.86) و يقاس من خلال هذه العبارات

ثانيا/الثبات

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة

النصفية و الجدول التالي يوضح معاملات الثبات :

أ-معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach:

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات.

ب-طريقة التجزئة النصفية Split-Half :

قامت الباحثة بقياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجياً-غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردياً) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون.

يوضح معاملي الثبات لمقياس القلق الاجتماعي (ن=١٨٤)

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية(سبيرمان براون)
٠,٨٨	٠,٨١

خاصية الاتساق الداخلي Consistency Internal

تم حساب معاملات الارتباط بين العبارات و الدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالي يوضح

هذه المعاملات :

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٤٨**	١١	٠,٤٤**
٢	٠,٥٢**	١٢	٠,٤٨**
٣	٠,٥٦**	١٣	٠,٥٦**
٤	٠,٥٨**	١٤	٠,٥١**
٥	٠,٦٠**	١٥	٠,٥٢**
٦	٠,٤٤**	١٦	٠,٥٦**
٧	٠,٤٣**	١٧	٠,٥٩**

**٠,٥١	١٨	**٠,٤٨	٨
**٠,٥٤	١٩	**٠,٥٩	٩
		**٠,٥٦	١٠

يتضح من هذا الجدول أن جميع معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن جميع عبارات المقياس تنتمي له.

تصحيح المقياس

قامت الباحثة بوضع طريقة لتصحيح المقياس بعد تطبيقه على أفراد عينة الدراسة، وذلك ليسمح لنا بتغيير لغة المقياس من لغة حروف وعبارات إلى اللغة الرقمية التي تسمح لنا بالتعامل مع هذه الأرقام بصورة علمية تهدف إلى الوصول إلى نتائج دقيقة ومنظمة لأبعاد المقياس، وهذه الطريقة يتم فيها اختيار الاستجابة من بين خمسة بدائل، حيث يقوم الطالب بالاختيار من بين هذه البدائل (كثيراً-غالباً- أحياناً-قليلاً-نادراً)، وقد قامت الباحثة بوضع التعليمات الخاصة بتصحيح المقياس حيث أعطت الدرجات التالية علي التوالي: (١,٢,٣,٤,٥) للعبارات الملائمة، مع الأخذ في الاعتبار أن تصحيح العبارات يكون معكوساً.

ثالثاً/مقياس تغير القيم الاجتماعية:

وصف المقياس :

هو مقياس يقيس إيمان الإنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الموصل ، فهو يتكون من ٣ محاور للقيم الاجتماعية و هما (الأخلاق و الدين - الاتصال و التواصل - العادات و التقاليد) ، إجمالي عدد فقراته في صورته الأولى ٢٥ (فقرة) .

الخصائص السيكومترية :

أولاً/الصدق :

تحديد صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق أداة الدراسة على النحو التالي:

أ- **صدق المحكمين:** تم التحقق من صدق الاستبانة ظاهرياً عن طريق عرضها في صورتها الأولى والمكونة من (25) فقرة على مجموعة من المحكرين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، بالإضافة إلى مجموعة من مشرفي الباحث التعليمية

ومعلميها الذين يعملون في الميدان المحاور القسم الاجتماعية، بالإضافة إلى ماسبتها، وصحتها العلمية والقوية، وقد تم جمع ملاحظاتهم حول مناسبة الفقرات لمحاور الأداة، ووضوحها، وسلامة الصياغة، وإضافة وحذف ما رونه مناسبة. حيث تم حذف فقرتين هما "أحس بعدم الموثوقة المعلومات الدينية التي أحصل عليها من مواقع للتواصل الاجتماعي"، و"مساعدتي إيمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الابتعاد عن الحياة الاجتماعية"، وبهذا تصبح أداة الدراسة في صورتها النهائية مكونة من (23) فقرة موزعة على ثلاثة محاور كما بجدول رقم (١) التالي:

ب-مح	المحور	عدد الفقرات
١	إخلاق والدين	٨
٢	الاتصال والتواصل	٧
٣	العادات والتقاليد	٨
٤	مجموع الفقرات	٢٣

لا

الاتساق الداخلي: التحقق من صدق الاتساق الداخلي للستبانة بتطبيقها على عينة متطلعية مكونة من (30) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية خارج عينة الدراسة؛ حيث تم حساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجة كل الفقرة والدرجة الكلية للأداة، معاملات وكذلك ارتباط درجة محاور أداة الدراسة مع درجة الكلية للمحور ويوضح جدول رقم (٢) معاملات ارتباط أداة الدراسة بالدرجة الكلية إلى النتائج التي تم التوصل إليها:

الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط
١	0.768	١١	0.610	٢١	0.689	٣١	0.725
٢	0.791	١٢	0.672	٢٢	0.529	٣٢	0.737
٣	0.694	١٣	0.624	٢٣	0.491	٣٣	0.827
٤	0.661	١٤	0.635	٢٤	0.524	٣٤	0.844
٥	0.778	١٥	0.613	٢٥	0.546	٣٥	0.745
٦	0.611	١٦	0.821	٢٦	0.686	٣٦	0.712
٧	0.764	١٧	0.831	٢٧	0.702	٣٧	0.842
٨	0.692	١٨	0.671	٢٨	0.653	٣٨	0.755
٩	0.765	١٩	0.744	٢٩	0.679	٣٩	0.897

١٠	0.628	٢٠	0.759	٣٠	0.822	٤٠	0.819
----	-------	----	-------	----	-------	----	-------

معاملات ارتباط محاور أداة الدراسة جدول رقم (٣) :

م	المحور	معاملات الارتباط
١	الأخلاق و الدين	0.876
٢	الاتصال و التواصل	0.817
٣	العادات و التقاليد	0.843

يتضح من جدول معاملات ارتباط أداة الدراسة بالدرجة الكلية لأن معاملات الارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.524-0.897)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين محور أداة الدراسة والدرجة الكلية لها بين (0.817-0.876) كما هو موضح في جدول معاملات ارتباط محاور أداة الدراسة ، وجميع هذه القيمة دالة إحصائية عند (أ=0.01) مما يؤكد اتساق فقرات الاستبانة ومحاورها.

5- تحديد ثبات استبانة الدراسة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة عن طريق حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا Cronbach Alpha كأس الأسلوب المناسب في مثل هذه الحالات؛ حيث يحدد مدى استقرار استجابة المفحوصين على مفردات الاستبانة؛ قد تم حساب معاملات الثبات لكل محور من محاور أداة الدراسة وكذلك معامل الثبات الكلي للأداة، ويوضح جدول قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة وكذلك المعامل الكلي ، النتائج التي تم التوصل إليها: جدول رقم قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمحاور أداة الدراسة وكذلك المعامل الكلي للأداة .

جدول رقم (٤) ، قيم معاملات ثبات كرونباخ لمحاور أداة الدراسة و المعامل الكلي :

م	المحور	عدد الفقرات	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
1	الأخلاق و الدين	8	0.872
2	الاتصال و التواصل	7	0.932
3	العادات و التقاليد	8	0.922
الثبات الكلي	لأداة	23	0.917

يتضح من الجدول رقم (٤) تفاوت قيم معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة؛ حيث تراوحت من (0.872) إلى قيمة (0.932)، بينما بلغ معامل الثبات الإجمالي للدراسة (0.917) وهذه كلها قيمة عالية تدل على ثبات أداة الدراسة

- الأساليب الإحصائية المستخدمة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة تأثير الإدمان على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

اختبار (ت) عينتين مستقلين وذلك للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية وفقاً لمتغير (الجنس، التخصص).

الفصل الرابع

نتائج فروض الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها

ينص الفرض الأول على أنه:

لا توجد فروقاً ذات دلالة أحصائية بين متوسط درجات عينة البحث في كل من إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية والقلق الاجتماعي والمتوسط الفرضي (النظري) لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بتعين المتوسط الفرضي (النظري) للأداء على مقاييس إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية والقلق الاجتماعي عن طريق تطبيق المعادلة الآتية:

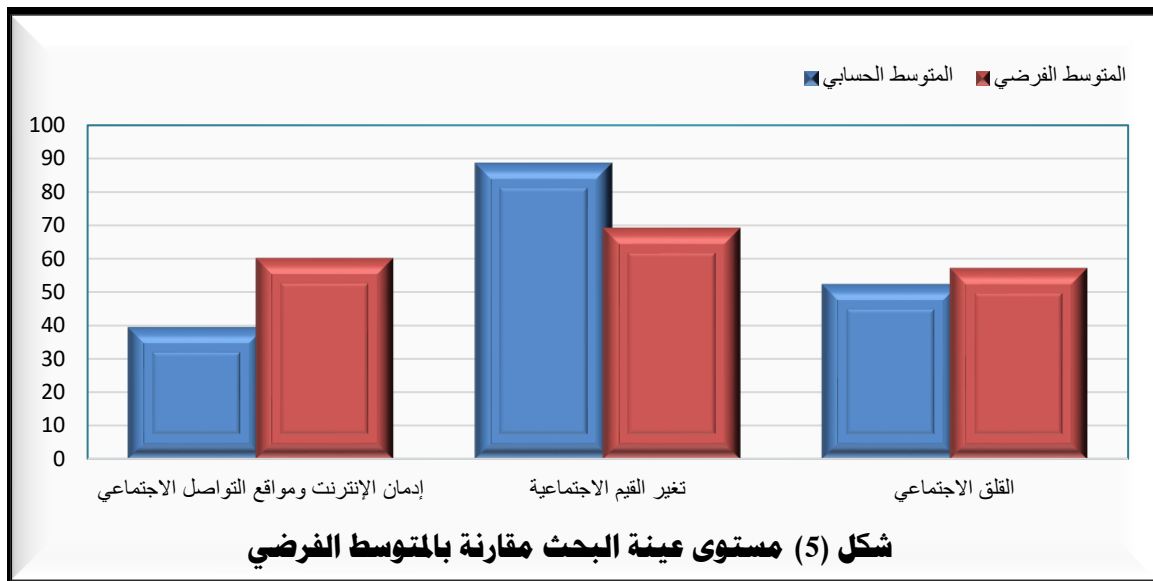
المتوسط النظري = (بديل ليكرت الاول + بديل ليكرت الاخير) × مجموع مفردات المقياس

ثم قام الباحثون بحساب اختبارات للعينة الواحدة وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥) : نتائج اختبارات للعينة الواحدة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري %50	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	39.53	7.596	60	128	30.599-	0.01
تغير القيم الاجتماعية	88.71	21.713	69	128	10.307	0.01
القلق الاجتماعي	52.47	11.693	57	128	4.397-	0.01

يتضح من نتائج جدول (٥) أن مستوى العينة أكبر من المتوسط الفرضي (النظري) في تغير القيم الاجتماعية ؛ حيث كانت قيمة ت ذات إحصائية عند مستوى 0.01، بينما جاء إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي دون المتوسط الفرضي؛ وبالتالي تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بأنه توجد فروقاً توجد فروقاً ذات دلالة أحصائية بين متوسط درجات عينة البحث في كل من إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية والقلق الاجتماعي والمتوسط الفرضي (النظري) لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة. ويمكن تمثيل هذه النتائج بيانياً في الشكل التالي:



- حيث اتفقت دراسة محمود محمد عمر مصطفى رياض الفركاحي (2022م) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الموصل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث تكونت عينة الدراسة (483) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمديرية نينوى تم أخذها بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة لأفراد عينة الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بمتوسط حسابي قدره (3.42) ويقابله درجة كبيرة)، وحاز محور الاتصال والتواصل على أعلى درجة تأثير من بين محاور القيم الاجتماعية والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.46) ويقابله درجة كبيرة)، يليه محور العادات والتقاليد والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.43) ويقابله درجة كبيرة)، بينما جاء محور الأخلاق والدين في المرتبة الأخيرة والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.38) ويقابله درجة (متوسطة)، كما أظهرت الدراسة إلى أن درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للذكور يفوق الإناث، بينما لم يكن هناك في درجة التأثير تعزى للخصص.

- حيث اتفقت دراسة (Davis, R. A. 2001)

في دراسته عن الإدمان على الإنترنت، أشار إلى أن الاستخدام المفرط قد لا يكون مرتبطاً دائماً باضطرابات القلق أو الانسحاب الاجتماعي بل قد يكون مرتبطاً بالعوامل أخرى مثل التسليه أو الهروب من الملل.

. نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه:

لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في كل من إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية والقلق الاجتماعي وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب اختبار ت للعينتين المستقلتين وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٦) الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في متغيرات البحث

المتغيرات	النوع	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	ذكور	53	40.25	7.555	112.793	0.886	غير دالة
	إناث	76	39.04	7.636			
تغير القيم الاجتماعية	ذكور	53	95.21	22.015	106.611	-0.796	غير دالة
	إناث	76	84.17	20.443			
القلق الاجتماعي	ذكور	53	51.49	10.876	119.751	2.923	غير دالة

تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغيرات إدمان الإنترنت، تغير القيم الاجتماعية، والقلق الاجتماعي. على الرغم من وجود اختلافات في المتوسطات بين الجنسين، إلا أن مستويات الدلالة كانت غير دالة، مما يعني أن هذه الفروق ليست ذات أهمية إحصائية. هذا يشير إلى أن تأثير الجنس على هذه المتغيرات لا يبرز بشكل واضح، مما يعكس أن العوامل الأخرى قد تلعب دوراً أكبر في تشكيل السلوكيات والقيم الاجتماعية لدى الأفراد

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على أنه:

"توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت وكل من تغير القيم الاجتماعية والقلق الاجتماعي"

وللتأكد من صحة الفرض قام الباحثون باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) العلاقة بين ادمان الانترنت وكل من تغير القيم الاجتماعية والقلق الاجتماعي

المتغيرات	معامل الارتباط (ر)	الدلالة
ادمان الانترنت* تغير القيم الاجتماعية	0.339	0.01
ادمان الانترنت* القلق الاجتماعي	0.152	غير دالة

يوضح الجدول وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت وتغير القيم الاجتماعية (معامل الارتباط 0.339) مع دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، مما يعني أن زيادة إدمان الإنترنت قد ترتبط بتغيرات في القيم الاجتماعية. في المقابل، العلاقة بين إدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي كانت غير دالة (معامل الارتباط 0.152)، مما يشير إلى عدم وجود ارتباط واضح بين هذين المتغيرين. يمكن أن يُعزى ذلك إلى أن العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى قد تؤثر على القلق الاجتماعي بشكل أكبر من تأثير إدمان الإنترنت، مما يستدعي المزيد من البحث لفهم الديناميكيات المعقدة بين هذه المتغيرات

نتائج التحقق من الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه:

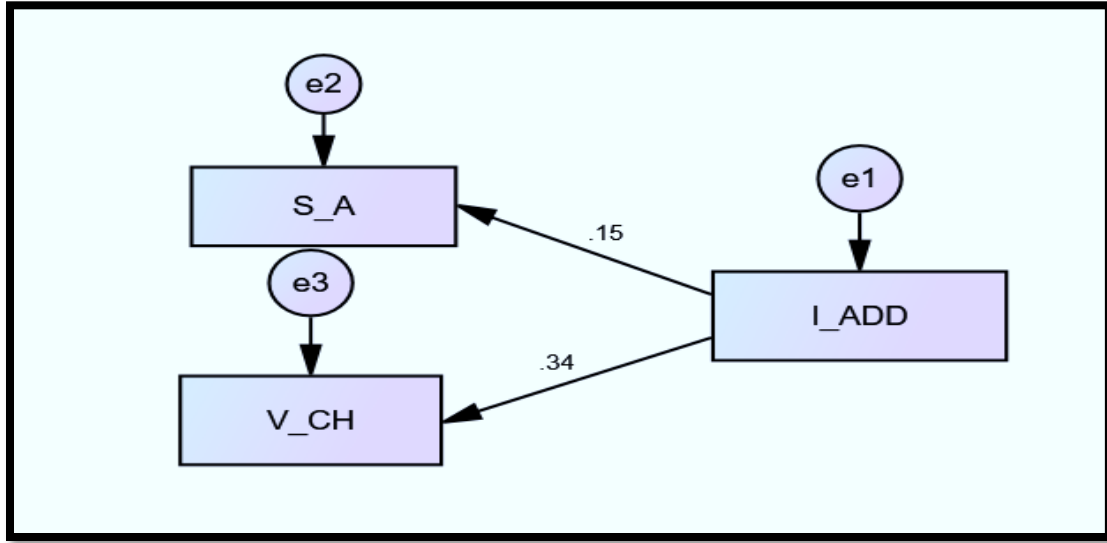
يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لإدمان الإنترنت في كل من تغير القيم الاجتماعية والقلق الاجتماعي

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بتطبيق أسلوب تحليل المسار باستخدام برنامج AMOS 24 لنمذجة العلاقات البنائية بين إدمان الإنترنت (كمتغير مستقل)، تغير القيم الاجتماعية والقلق الاجتماعي (كمتغيرين تابعين)، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي
كا ²	2.290	غير دالة
النسبة بين كا ² إلى درجات حريتها	1/2.290	من 2-3
Comparative fit index مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.98	كلما أقتربت من 1
Standardized Root Mean squared Residuals(SRMR) جذر متوسط مربع البواقي المعياري	0.02	أقل من 0.06
Root Mean square of approximation (RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	0 ممتاز.	اقتراب القيمة من صفر
PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري بأن RMSEA ≤ 0.05	0.695	≤ 0.05
مؤشر المطابقة المقارن GFI	0.99	اقتراب القيمة من 1

يتضح من نتائج الجدول جودة مطابقة النموذج مع بيانات عينة الدراسة وهذا أفضل نموذج تم استخراجه؛ حيث كانت قيمة = 2.290 وهي غير دالة أحصائياً عند درجة حرية 1 كما بلغت النسبة بين ودرجات الحرية 2.290 وهي أقل من 3 ومؤشرات جودة المطابقة 0=RMSEA ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) = 0.990. مؤشر المطابقة المقارن GFI = 1 وقيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري بأن 0.695 = 0.05 ≥ RMSEA جذر متوسط مربع البواقي المعياري = 0.02 وقد وقعت المؤشرات في مدى المطابقة ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس بين إدمان الإنترنت (كمتغير مستقل)، تغير القيم الاجتماعية والقلق الاجتماعي (كمتغيرين تابعين)



جدول (٩) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس بين متغيرات النموذج

المتغير التابع<المتغير المستقل	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة		
ادمان الانترنت	←	تغير القيم الاجتماعية	0.339244	.969704	.237669	4.080064	0.01
ادمان الانترنت	←	القلق الاجتماعي	0.152	.234004	.134472	1.740168	0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق إمكانية تنبؤ أدمان الانترنت بتغير القيم الاجتماعية وعدم تنبؤ أدمان الانترنت بالقلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة: ويمكن عزو تلك النتائج إلى الأسباب التالية:

الوعي والرقابة الذاتية:

أفراد العينة قد يكون لديهم وعي كافٍ بمخاطر الاستخدام المفرط للإنترنت، مما يجعلهم يضبطون سلوكهم الرقمي بشكل متوازن.

الالتزامات الدراسية أو المهنية:

الانشغال بالدراسة أو العمل قد يحد من الوقت المتاح لاستخدام الإنترنت لأغراض ترفيهية، وبالتالي يقلل من احتمالية تطور سلوك إدماني.

توفر بدائل واقعية:

وجود بدائل واقعية للترفيه أو التواصل (مثل الأصدقاء، الأنشطة، الهوايات) يقلل من الاعتماد على الإنترنت كوسيلة رئيسية لقضاء الوقت.

البيئة الاجتماعية أو الأسرية:

بعض البيئات الأسرية أو الثقافية قد تضع ضوابط صارمة على استخدام الإنترنت، مما يمنع الوصول إلى مستويات إدمانية.

عدم وجود مشكلات نفسية أو اجتماعية كبيرة:

غالبًا ما يرتبط الإدمان على الإنترنت بمحاولات للهروب من القلق، الاكتئاب أو الوحدة. إذا كانت العينة لا تعاني من هذه المشكلات، فقد لا يكون لديها دافع قوي للإفراط في الاستخدام.

نوعية استخدام الإنترنت:

ربما يستخدم أفراد العينة الإنترنت لأغراض إنتاجية (مثل البحث العلمي أو الدراسة) وليس لأغراض ترفيهية مفرطة، وبالتالي لا يظهر عليهم نمط الإدمان.

1-التوصيات والبحوث المقترحة

- ١-المساهمة في جذب انظار الباحثين الي دراسة إدمان الانترنت ببعض المتغيرات النفسية لدي المراهقين وغيرهم من الفئات الأخرى
 - ٢-محاولة استفادة قطاع التعليم من عمل برنامج شامل خلال العام الدراسي للتوعية بمخاطر الإفراط في استخدام الانترنت وتوعية المراهقين نحو الاستخدام الإيجابي للإنترنت
 - ٣-تنظيم الورش التربوية والتوعوية داخل المدارس التي تستهدف خفض حدة القلق الاجتماعي والتدريب علي مواجهة الجمهور
 - ٤-تقديم برامج وأنشطة داخل المدارس تجذب الطلاب نحو المشاركة فيها بهدف خفض عدد ساعات استخدامهم للإنترنت
 - ٥-توجيه البيئة المحيطة بالطالب بداية من الأسرة بالمنزل والمدرسين بالمدرسة والمجتمع بمؤسساته للاهتمام بإكساب الطلاب بعض الخبرات التي تؤهلهم لتحسين استخدام الانترنت
 - ٦-العمل علي تنشأه الاجيال نشأه قيمته منذ الصغر وجعل مادة القيم من أساسيات التعلم
 - ٧- وضع آليات تعمل علي نشر القيم المثالية لدي النشأ ومحاولة اي محاولات لأسقاط النسق القيمي للمجتمع والتصدي للتغيرات السلبية في القيم الاجتماعية كن خلال الإعلام والسينما والفنون التي أصبحت من اكبر وسائل تشكيل القيم لدي الشباب
 - ٨- إعداد دراسات علاجية لتصميم بعض البرامج العلاجية والتوجيهية والتخفيف من حده الاستخدام المفرط للإنترنت
 - ٩-اجراء دراسة لعلاقة القلق الاجتماعي بالمتغيرات المعرفية في مرحلة المراهقة حيث أشارت أغلب الادبيات انها السن الذي يبدأ ظهور اعراض القلق الاجتماعي.
- التوصيات المقترحة:

في ختام هذا المشروع، يمكن القول إن إدمان الإنترنت أصبح ظاهرة معقدة تؤثر بشكل عميق في جوانب متعددة من الحياة اليومية، وخاصة فيما يتعلق بالقلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية. من خلال دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت وظهور القلق الاجتماعي، تبين أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى تراجع في مهارات التفاعل الاجتماعي ويعزز مشاعر العزلة والقلق حيث إدمان الإنترنت لا يقتصر فقط على الوقت المستهلك في الشبكة، بل يتعدى ذلك ليؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد. من أبرز هذه التأثيرات هو زيادة القلق الاجتماعي، الذي يظهر من خلال قلة القدرة على التفاعل الفعّال في الحياة الواقعية، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية وتزايد الشعور بالعزلة. كما أن إدمان الإنترنت قد أسهم في تغييرات ملحوظة في القيم الاجتماعية، حيث بدأت تظهر بعض المفاهيم الجديدة التي تتعارض مع القيم التقليدية التي كانت سائدة. قد يكون هذا التغيير إيجابيًا في بعض

الأحيان، إلا أنه قد يسبب أيضًا تآكلًا في الروابط الاجتماعية الحقيقية وفقدانًا للاحترام المتبادل في بعض الحالات

من خلال ذلك يمكننا التأكيد على أن إدمان الإنترنت يمثل تحديًا حقيقيًا في عصرنا الحالي، حيث أصبح تأثيره واضحًا على الفرد والمجتمع بشكل عام ومن خلال هذه الدراسة، نجد أن هناك حاجة ملحة لتوعية الأفراد بآثار إدمان الإنترنت وكيفية التحكم فيه. ينبغي أن يكون هناك توازن بين الاستفادة من التقنية الحديثة وبين الحفاظ على الصحة النفسية والاجتماعية. علاوة على ذلك، من المهم أن يعمل المجتمع على بناء قيم جديدة تعزز من العلاقات الإنسانية الحقيقية وتدعم التفاعل الاجتماعي الفعال، بما يساهم في تحفيز الأفراد على الاستخدام المتوازن والمستدام للتكنولوجيا.

نقدم هذه الدراسة المتواضعة ونأمل أن تساهم في إعطاء صورة موضوعية عن التأثيرات الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت من بينها القلق الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية ونطمح أن تشكل انطلاقة لدراسات أكثر عمقا وتخصصا فما يخص هذا الموضوع وما إثارة بإشكالات بحثية شيء يستحق البحث والمعالجة ختامًا، إن مواجهة هذه الظاهرة تتطلب تعاونًا بين الأفراد، الأسر، والمؤسسات التعليمية والاجتماعية، بهدف الحد من الآثار السلبية لإدمان الإنترنت والعمل على إيجاد حلول مبتكرة تساهم في بناء مجتمع أكثر توازنًا ووعيًا.

فإن الوعي بهذه التأثيرات ضرورة ملحة، ويجب على المجتمع والعمل الأكاديمي توجيه الجهود نحو تطوير استراتيجيات للتعامل مع هذه الظواهر وتعزيز الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، بما يساهم في الحفاظ على الصحة النفسية وتعزيز القيم الاجتماعية السليمة

المراجع العربية:

- أحمد فوزي. (2008). *الإنترنت وتشكيل الهوية النفسية*. دمشق: دار القلم.
- احمد مختار. (2019). *إدمان الإنترنت وتأثيره على الصحة النفسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الأبيض. (2020). *تأثير إدمان الإنترنت على الصحة النفسية لدى المراهقين*. مجلة علم النفس التربوي،
- فتحية عبد العال. (2006). *القلق الاجتماعي: المفاهيم والتفسيرات*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كاستوري، فاردان. (2014). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية*. مجلة الدراسات الاجتماعية.
- محمد صالح الالفي. (2008). *إدمان الإنترنت*. المكتب المصري الحديث.
- جون كاسبر. (2015). *الاضطرابات النفسية المرتبطة بإدمان الإنترنت*. القاهرة: مركز الأبحاث النفسية.
- حسام الدين محمود. (2001). *إدمان الإنترنت: الأسباب والتأثيرات*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- حسن لرويش. (2016). *إدمان الإنترنت وتأثيره على الأداء الأكاديمي*. بيروت: دار الطليعة.
- حسين. (2016). *إدمان الإنترنت بين الطلاب وأثره على الأداء الأكاديمي*. مجلة التربية وعلم النفس، 45(1).
- حلمى خضر سارى. (2005). *ثقافة الإنترنت - دراسة في التواصل الاجتماعي* - دار مسجد لاوى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، مقياس الاستخدام المشكل للإنترنت .
- منصور عبدالله محمد العجمي(2019). *إدمان العاب الانترنت وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين*، مجلة علم النفس والتربية، 29 (6).
- عادل محمود رفاعي.(2014). *مشكلات المراهقة وأساليب العلاج*. دار كنوز للنشر والتوزيع. القاهرة.

- عباس مصطفى صادق .(2007) *الإنترنت والبحث العلمي* ، مركز الإمارات لدراسة البحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي
- عبد الباري، علم الدين.(2021). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى الشباب .*مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية*. (3).
- عبد الحافظ سلامة.(2001) ، *الاتصال وتكنولوجيا المتعلم*، دار البازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الطبعة الأولى .
- علي بن حنfan العمري . (2008). *إدمان الإنترنت: الأبعاد النفسية والاجتماعية*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- عمر موفق بشير العيادي . (2007). *الاستخدام القهري للإنترنت: تحليل نظري وتطبيقي*. بيروت: دار النهضة العربية.
- عونىة عطا صوالحة.(2019). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*.
- محمد اوبرط. (2008). *النظرية السلوكية وتفسير الإدمان الرقمي*. تونس: المركز العربي للبحوث.
- محمد بن حسين ،حسن بن ابراهيم.(2023). *أثر التغير الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي* . دراسة ميدانية ،ص65.
- محمد حسن الابيض.(2020). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. *مجلة الإرشاد النفسي*. 61(1).
- محمد حسن علي الابيض (2020). إدمان الإنترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. *مجلة الإرشاد النفسي*، (61).
- محمود محمد، مصطفى رياض.(2022). إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية*.
- ابراهيم بن مبارك الجزير وآخرون .الضبط الاجتماعي العبيكان للنشر ،رياض ،(2020)

-احمد الصباغي وآخرون . (2010). *التأثيرات النفسية والاجتماعية لإدمان الإنترنت*. الجزائر: دار الكتاب الجامعي.

ايمن عبد الغنى وآخرون ، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري، القاهرة، كلية التربية ، (2018).

حسن الفاتح الحسين محمد المبارك ، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية،دراسه تطبيقيه ، السودان، كلية تربيه ، (2020)

-خديجه محمد عبد الملك محمود (2013). *القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة بنغازي وفقاً لبعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم التربية وعلم النفس.

-رباب جمعه الحفني وآخرون. (2022). *الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة*. مجلة الإرشاد النفسي، 70، 3، 140.

زنقوفى عبير ،تأثير استخدام الانترنت على القيم الاجتماعية لدى الشباب ، رساله ماجستير، تخصص : علم اجتماع الاتصال ،ولاية قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،(2020)

-عصام منصور . (2011). *إدمان الإنترنت: بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الفكر.

-محمد السيد عبد الرحمن وآخرون. (2023). *مقياس القلق الاجتماعي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 34، 7، 567-590.

-هويدا حنفي وآخرون. (2012). *القلق الاجتماعي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى المقيمين وغير المقيمين بالمدن الجامعية من طلاب جامعة الإسكندرية: دراسة سيكومترية إكلينيكية*. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 22، 75، 429-479.

-ياسمين بوشنافة وآخرون. (2023). *القلق الاجتماعي وعلاقته بإدمان الإنترنت لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية زروق بوبشيرط وزروق الحديبة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة يحيى فارس المدينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

References:

Alavi, S. S., Maracy, M. R., Jannatifard, F., & Eslami, M. (2012). The impact of Internet addiction on social anxiety among adolescents. *Journal of Addiction Research & Therapy*, 3(1), 1–6.

Azher, M., Khan, R. B., Salim, M., Bilal, M., Hussain, A., & Haseeb, M. (2014). The relation between internet addiction and anxiety among students of University of Sargodha. *International Journal of Humanities and Social Science*, 4(1), 288–293.

Beard, K. W., & Wolf, E. M. (2001). Modification In the proposed diagnostic criteria for Internet addiction. *Cyber Psychology & Behavior*, 4(3), 377–383.

Bozoglan, B. (2017). Psychological approaches to cyber behavior: Theory, research, and practice. IGI Global.

Charlton, J. P. (2002). A factor–analytic investigation of computer 'addiction' and engagement. *British Journal of Psychology*, 93(1), 146–150.

Ferraro, G., Caci, B., D'Amico, A., & Di Blasi, M. (2007). Internet addiction disorder: An Italian study. *Cyber psychology & Behavior*, 10(2), 170–175

Griffiths, M. D. (2005). A 'compon"nts' model of addiction within a biopsychosocial framework. *Journal of Substance Use*, 10(4), 191–197.

Hardy, S. A. (2004). The Impact of internet pornography on sexual attitudes and behaviors. *Journal of Adolescent Research*, 19(4), 565.

Kandell, J. J. (1998). Internet addiction on campus: The vulnerability of college students. *Cyber Psychology & Behavior*, 1(1), 11–17.

Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2015). Internet addiction In psychotherapy. *Journal of Clinical Psychology*, 71(10), 1023–1034.

Morahan–Martin, J., & Schumacher, P. (2000). Incidence and correlates of pathological Internet use among college students. *Computers in Human Behavior*, 16(1), 13–29.

Sanders, C. E., Field, T. M., Diego, M., & Kaplan, M. (2000). The relationship of Internet use to depression and social isolation among adolescents. *Adolescence*, 35(138), 237–242

Sepehrian, F., & Jokar, M. (2014). The study of the relation between internet addiction and depression, anxiety, and stress among students of Islamic Azad University of Birjand. *International Journal of Academic Research in Psychology*, 2(1), 25–32.

Weinstein, A., Dorani, D., Elhadif, R., Bukovza, Y., Yarmulnik, A., & Dannon, P. (2015). Internet addiction is associated with social anxiety In young adults. *The Quarterly Journal of Experimental Psychology*, 68(2), 291–304

Widyanto, L., & McMurrea, M. (2004) " The psychometric properties of the Internet Addiction Test. *Cyber Psychology & Behavior*, 7(4), 443–450.

Young, K. S. (1998). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. *Cyber Psychology & Behavior*, 1(3), 237–244.

.